﴿السنة الرابعة﴾ يوم الجمعة ٦ فبراير سنة ١٩٢٥ تليفون نمرة ﴿٣١٣٨﴾

عدد ١٩٥

الكشكول

مليم ١٠

سعد باشا — بص يافتح الله ، يد سوده طالة من السجن . يامن السودان يامن اللي قتلوا السردار ، ياحفيظ

فتح الله باشا — زوغ بنا من هنا زوغ ...

رجال الادارة

وعصابة التهويش

ما ذنب رجال الادارة عند المأجورين والاذناب ؟

لقد أطلقت العصابة أوباشها وأغرتهم بالعدوان وفتحت صحفها لنشر الاباطيل واذاعة الاكاذيب فان قيل ان رجال الادارة يؤدون واجبهم صاحت العصابة صياح اللصوص اذا باغتهم الشرطة ليتمكنوا بصياحهم من ايقاع الابرياء فيما اقترفوه

هـذا هو الذى يفعلونه الآن فى ارجاء الاقاليم . على انهم أساءوا أيضا الى من أحسنوا اليهم ، والاساءة الى المحسنين لوم فى الطبع ينحط به بعض الناس الى درجة البهيمية . فقد تناولوا حضرة مأمور مركز منيا القمح بما أفتروه عليه من الاكاذيب بينما يعلمون انه رجل يعامل أهل مركزه معاملة متكافئة وانه لا تتفاوت عنده بينهم الا حين يقضي القانون بهـذا التفاوت فيكون هذا مخطئاً يستحق الجزاء ويكون هذا مصيبا يستحق الحمد ، بل يمتاز مأمور مركز منيا القمح بأنه رجل لا تغلبه سلطة الحكم على عقيدته فهو يحتفظ بحق الوظيفته وواجبها ويعمل فى الوقت نفسه لخدمة بلاده على نحو ما يعتقد انه الخدمة المطلوبة .

وقد صرف اهتمامه الى خدمة الامة فى فرصة الانتخابات بمشروع يوفق بين المصلحة الوطنية واطمئنان النفوس جميعا وهو ماض فيه وسيكون موضع السرور والرضا من أهل المركز متى تم نجاحه ونحن نشكر لهذا الرجل العامل عنايته وحسن بلائه

يشتري **اخوان كيريازي** دخانهم بأنفسهم من كافالا مباشرة من مزاعيه ولذلك سجايرهم لا مثيل لها فى العالم جرب سجايرهم « **استرا** » العلبة ٢٠ سجارة بسعر ٨ غروش صاغ ومتى جربتها تعتقد اعتقاداً راسخاً أن شراء الدخان هو الامر الاساسي

حافظوا على عيونكم

باستعمال القطرة العجيبة دون سواها

واطلبوا دائماً القطرة العجيبة دون سواها

لان القطرة العجيبة هي أفضل قطرة وانفع قطرة في العالم بشهادة أكبر مشاهير الاطباء

وفاذا آلمتكم عيونكم فاستعملوا القطرة العجيبة فان فيها سر الشفاء — القطرة العجيبة نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي وهي مدهشة جداً في مفعولها ضد أمراض العين المزمنة وأخصها :

الحبيبات — زيادة اللحمية — الالتهابات الملتحمة — احتقان الجفون — الاحمرار — نزول الدموع — الغماشة — النقطة الحديثة — ضعف النظر

ونظراً لمفعولها العجيب في شفاء هذه الامراض المستعصية قد سماها مخترعها (القطرة العجيبة) ولقد صرف مخترع هذه القطرة مدة طويلة جداً في الاختبار والمعاينة حتي توصل أخيراً الى تركيب كيماوى لم يتوصل اليه أحد قبله وعرضها على أعاظم أطباء العيون في مصر والخارج فشهدوا لها شهادات حسنة جداً وجربها في كثير من المصابين بأمراض في عيونهم فنجحت نجاحاً تاماً وعادوا الى حالتهم الاصلية بعد أن يئسوا من استعمال القطرات الخائبة

جناب النطاسي البارع الدكتور روس المحترم

لي الشرف بان اعرفكم بأني كنت اشكو من تعب المعدة وعسر الهضم حيث سببا لي الألم وقلة الشهية ولكن بعدما جربت حبوب "روس" الشهيرة بحبوب الحياة شعرت على الدوام بفرق عظيم وبتحسن كبير خصوصا وان صحتي والحمد لله على ما يرام فصممت باستعمال الحبوب المذكورة دائما لانها مفيدة وغير مضرة ولاعترافي بفضلكم بادرت بأن اكتب لجنابكم هذا الجواب كشهادة مني ومعه صورتي لتكون ناطقة بصدق قولي وازاء ذلك لا يسعني سوى ابداء الشكر لجنابكم وانصح جميع معارفي واصدقائي باستعمال حبوب روس لانها مفيدة جدا وسهلة التعاطي وفي الختام ارجو جنابكم قبول فائق احترامي

٢٠ اغسطس ١٩٢٤

المخلص

مايريعقوب رازينوف

Mayer J. Rasinowsky

Circonciseur

اختصاصي بعملية الختان (مصر)

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

« تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع »

(لصاحبها)

سليمان فوزي

« ادارة الكشكول المصور »
بشارع القاصد نمرة ٢٠ بمصر
تليفون نمرة ٣٨ — ٣١

« الاشتراك يدفع مقدما »
١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة «
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

في السباق !

أصبحت ميادين السباق – سباق الخيل – في الجزيرة والمليوبوليس وسبورتنج كلوب بالاسكندرية محل أقاويل الناس وموضع تشنيعهم واصبحت خطرة على الخدم وصغار الموظفين كالخطر على كل طبقة صغيرة من أمراض الموبقات ويظهر ان ذلك لقلة المراقبة وضبط العمل

ينتقد الملمون بمحال السباق وبأسراره ان تكون لجنة الجوكي كلوب مكونة كلها من اجانب لاخيل لواحد منهم ، ويقولون انها وان كانت تحت رياسة حضرة صاحب السمو عمر طوسون باشا الا انها وهي في بلاد مصرية وتحت رياسة أمير مصري لا تزال أجنبية ، وفي وسع سموه أن يمصرها أو — على الاقل — ان يجعل العنصر المصري يندمج فيها ويشترك مع اعضائها في الرأي خصوصاً وكل أعضاء الكلوب يعلمون ان الكلمة فيها للكابتن هيل الذي كان لغي الصيف الماضي مع أحد الامراء موقفاً لاتزال تقطر منه قلوب المصريين حسرة وأسى

وعلى كل حال فانا باسم ولو الصغار الذين أصبح الرهان على الخيل ممزوجاً بدمهم وقلبهم ، وأصبحوا يفضلونه على كل متاع، أطلب من معالي وزير الداخلية بما له من حق مراقبة كل محلات الرهان ان يتفضل ويراجع عمليات المراقبة في نادي السباق لتكون هناك الضمانة الكافية للاعبين ولتنقطع ألسنة السوء.

***

الصحف والسفر بالمجان !

سعت نقابة الصحافة المصرية في أن يكون للصحافيين بعض الامتيازات تسهيلا لمهمتهم في خدمة المجموع ، وكان من ضمن هذه الامتيازات السفر بالمجان على خطوط السكك الحديدية، ومع أن أغلب أعضاء مجلس ادارة النقابة من اصحاب الصحف الاسبوعية والمجلات ، ثم مع أن اغلب الذين انتفعوا بالامتيازات وخصوصاً السفر بالمجان ممن امتهنوا النقابة وحاربوها فان التصرف في صرف هذه التذاكر كان معيباً

كانت تعطي التذاكر في عصر كل وزارة (أولا) لمحاسيب الوزارة القائمة وكانت هناك نحو اثنتين وعشرين تذكرة دائمية في أيدي أشخاص مخصوصين ليس بينهم الا رؤساء صحيفتين اثنتين مصريتين ، احداهما في القاهرة والاخرى في الاسكندرية ، أما الباقي فكان في يد المقطم اثنتين ينتفع بهما اربعة اشخاص وفي يد الاهرام واحدة ينتفع بها اثنان والكل في يد حضرات المحترمين الخواجات أصحاب الصحف الاوربية من فرنسية وايطالية ورومية وانكليزية، ومع ان المقطم كان في يده تذكرتان دائميتان لاربعة اشخاص فان الدكتور نمر زعيم أصحابه كان يطلب دائما تذاكر انفرادية كما كانت تطلب بنته اللطائف مع ان اسم صاحبها كان بين التذكرتين الدائميتين بحق انه أحد الشركاء في المقطم

هكذا كانت توزع تذاكر السفر بالمجان وهكذا كانت تستعمل ، ولما كان لابد ان تتجدد هذه التذاكر بمناسبة أول السنة فان وزارة الداخلية قد تنبهت الى هذا التلاعب واتخذت بقاعدة ان تجعل الكل سواء امام قلم المطبوعات، تطلب منها التذكرة ويبين سبب السفر فان كان وجيها صرفت والا حفظ الطلب ، والعدل في الظلم رحمة

التهويش وقدماء المصريين !!

اعلنت وزارة الاشغال أن مصلحة الآثار التاريخية عثرت في أثناء أعمال الحفر بدهشور بالقرب من مصطبة الفراعين في خرائب معبدها على لوحة حجرية عليها اسم (جزار) يخاطب جمعية من كهنة (شيسكاف) قائلا لهم « اذا كنتم تودون البقاء في مراكزكم في معبد هذا الاله أي (شيسكاف) الذي جعل في مصاف الآلهة اذن اعملوا كذا وكذا »

وعلى ذلك فان قاعدة التاريخ يعيد نفسه قد صحت ، وصح أن التهويش قديم بزعامة الرعاع وان سعد باشا ان لم يكن في هذا العصر كاهناً كـ (شيسكاف) فانه « رئيس محبوب »

نعم كان في قدماء المصريين جزار يخطب في جمعية كهنة (شيسكاف) فيأمرهم ليبقوا في مراكزهم ان يفعلوا كيت وكيت ، وقد وجد في أيامنا الحاضرة من أمثال القاياتي . وفخري عبد النور وحسن يس وجعلص والنحاس والغرابلي (وكلها أسماء مسببين) من يخطب للرئيس المحبوب بمثل ماكان يخطب جزارنا القديم ، فلا سعد إلا شيسكاف ولا شيسكاف إلا سعد » ....

***

نمر سعد باشا

لم يسع سعد باشا إلا أن يسمى الذين انفضوا من حوله « نمراً » وقد قال في ذلك ظريف : لقد راحت من سعد كل النمر ولم يبق معه إلا الاصفار والسيدات . . .

***

صورة سعد ودكاكين . . . المحامين ! !

. . . ودكاكين المحامين رمز الى سادتنا المحامين « السعدجية » في البلاد والقرى الذين كانوا عنصر التضليل لمرقص حنا ومن بعده لابي شادي ومن بعدهما لمحمد يوسف يكونون منهم

الاغلبية الساحقة لمراكز النقابة من نقيب الى وكيل الى سكرتير فامين صندق فاعضاء ، هؤلاء أعرف ويعرف الجمهور انهم لايملكون مكاتب ولكنهم فتحوا دكاكين في الاسواق وعلى ابواب المحاكم الجزئية ، ولا فرق بينهم وبين الكتبة العموميين إلا في انهم استحوا ان يجلسوا في الطرقات على قم الشوارع

وآخر حكاية لأحد هؤلاء الزملاء لمرقص فمحمد يوسف وابو شادي انه علق على باب دكانه صورة سعد ، ومر عليه بعضهم فاستوقفتهم الصورة واخذوا يتفهمون مغزاها وبعد محاورة استقر الرأى على انها بدل « حدوة » أو تمساح » و« لا رئيس إلا سعد » ! !

* * *

من وراء السيدات ! !

انزوى سعد باشا في هذه الايام مكتفياً بدفع السيدات الى العمل ، ولولا ظهور احتجاج الوفد على السودان مذيلاباسمه ، وان هذا الاحتجاج ضروري للحركة الانتخابية ، لما سمعنا له حساً ولا عرفنا عنه خبراً ، فهل يرى دولته ان المرسح متسع اليوم للسيدات دونه ، وانه ان كان يجب ان يرتفع صوت فصوتهن هو الذي يجب ان يسمع ضد الانكليز وضد الوزارة معاً ، اما هو فكلامه يصح ان يكون مقصوراً على الشكوى للانكليز من المصريين وتصرفات المصريين ؟؟

نعم يشكو سعد باشا في أحاديثه مع مكاتبي الصحف الانكليزية لوزارة خارجية انكلترا وللرأي العام الانكليزي من رجال الادارة ومصلحة بتوع « لارئيس الا سعد » ، ويشكو دولته لها أيضاً من عدالة القضاء المصري ومن انه لطمه كل تلك اللطمات في محاولته القضاء على حرية الصحف وحرية الكتابة فهل رأي القراء في هذا أسخف من سعد

الا فلتطرب استر فهمي ويصا في مصر ، وريجينا خياط في اسيوط ، وانيسه الرشيدي في الاسكندرية ؟ فقد افسح سعد لهن الميدان

***

مظاهرات المطرية و« شوفير » !!

تلقيت من « شوفير » الخطاب الآتي :

« جاء بالعدد ١٩٤ تحت عنوان : « مظاهرات المنزلة والمطرية » بامضاء « متفرج » ماهو بالحرف الواحد . « وحسبك أيها القاريء ان تعرف عقلية سائق وابور لسكة حديد الدلتا أي انها لاتزيد كثيراً عن عقلية سائق اوتوموبيل وقد تقل عن عقلية سائق محراث بخاري » ويظهر ان حضرة « متفرج » كان جالساً في أبو قرش عند ماضرب المثل بقلة ادراك سائق الاوتوموبيل من أجل سواق « سعدجي » لسكة حديد الدلتا ولكن أقول لحضرته « مش كل البرابرة محمدات » وان عقلية سواق سكة حديد الدلتا غير عقلية سواق الاوتوموبيل وسواق المحراث ، وسواق المحراث وسواق وابور السبرتو ولو ان في المهنة بعض الشبه — على انه يوجد بين سائقي الاوتوموبيلات من يستحق كراسي النيابة ولو علم بهم الرئيس المحبوب والزعيم الجليل وعنوان الاستقلال و . و . و . الى آخر ماهنالك لقدمهم على كثير من أصحابنا البرلمانجية ولكن على رأي المثل « ناس لها بخت . . . » فياليتنا كنا رعاعاً — وعليه ارجو دهس ماذكر في حقنا بسرعة ٨٠ ميلا في الدقيقة وانى بالانتظار والسلام

شوفير

أول فبراير سنة ١٩٢٥ »

واذا كان « الشوفير » المحترم قد صدق في انه مع بعض زملائه اكفاء من « برلمانجية » سعد فان ظنه قد اخطأ في انى كتبت ما كتبته عن مظاهرات المطرية والمنزلة وانا جالس في (أبوقرش) وأقسم له انى لم أتشرف بعد بزيارة سيدي « أبو قرش) اللي يعرفه هو « وبركات احتفالات » . . .

* * *

مصر والسياح

بدأت مصر تتحرك لابطاء السياح عن زيارتها في هذا العام بعكس الاعوام الماضية وخصوصاً عند اكتشاف مقبرة الجد الاكبر توت عنخ آمون ، والحركة مع الاسف من اصحاب الفنادق الكبرى أمثال شبرد والكونتيننتال والناسيونال وسيميراميس وغيرها ، ولو اتسعت ولو قليلا مدارك التراجمة والحوذيين لكانوا أول من يعضدهم فيها لأنهم في أوائل المنتفعين بتلك الزيارة

وانما تحرك اصحاب الفنادق هذه الايام لفكرة السوء التي تنتشر في انحاء العالم المتمدن عن مصر ، وخصوصاً بعد اغتيال حياة السير لي ستاك باشا سردار الجيش المصري السابق ، فان لمصر مزاحمين في تمضية أيام الشتاء ومصر بجوها اللطيف تبتلع المشاتى ، ومن السهل ان يقال لكل من يبغي الرياضة والنزهة حذار فان الجو ملبد ولو بعدم الطمأنينة ليتردد ويقف

قام اصحاب الفنادق يعلنون في انحاء العالم عن مصر كل مايبعث على الطمأنينة والراحة . وحركتهم بالطبع حركة نفعية قبل كل شيء ، ولكنها الحقيقة التي لا جدال فيها ، ولو ان الغرض منها كان سياسياً بحتاً لا يعود منه شيء على جيوبهم لما فعلوا ولكانوا باعتبارهم اجانب ، آخر من يحرك لذلك يداً أو قدما ، ولكن مادامت مصلحتهم في هذا تتفق مع واجبنا الوطني في الذود عن سمعة البلاد ودحض كل ماشاع عنها من اكاذيب فالمتعين علينا ان نشد ازرهم ونعضدهم وواجب الحكومة ان تفتح أمامهم الطريق حتى بالمساعدات المادية لأن عدة عناصر وطنية تقتسم معهم ماتجره حركتهم من مغنم ، ولأن سمعة مصر في الخارج فوق ذلك أكبر واعظم ربحاً

ويسرني ان أعضاء « البروباجنده » هؤلاء يخطبون ود المصريين ويطلبون من بعض كبارهم ان يندمجوا معهم في جمعيتهم ، ولا أعرف معنى للتردد في هذا ومصر هي المعنية — وقبلهم — بالخير ؟!

* * *

الاستقلال المصري و . . . عبروط ! !

اعلن الاستاذ لطفي بك عبروط عن جريدة « سياسية يومية » يصدرها باسم « الاستقلال المصري » ، وأنا كصحفي ارحب بكل جريدة تصدر في مصر وخصوصاً ان كان يتولاها محامون كالاستاذ عبروط وكتاب ك . . . ماعرفش مين ، ولكن الا يحق لي ان اعترض على عبروط السوري ، والسوريين اخواننا ، اخوان لنا بعد استئذان وحيد بك — اختياره لجريدته اسم « الاستقلال المصري » وفي وسعه ان يسميها شيئاً آخر ؟ ؟

لقد كان في وسعه ان يسميها « الصفاء » أو « الوئام » أو « الضيافة » أو او . . . من كل مايشم منه حسن العلاقات بين العنصرين الاخوين أما الاستقلال المصري ومن عبروط ويد عبروط وثمرة لجهاد عبروط ف . . . بريه والف بريه . . .

« متفرج »

الشعر الخالد

قصيدة فى موقف غرام

وتذكر الشاعر « اياه » موقفاً للرئيس المحبوب من مواقف غرامه فى لندن فقال يصفه ويتوسل ، ويبكي على الوزارة ولا يتحول ، قال رد الله عليه عقله :

هات الوزارة هات   يا « لورد » قبل الفوات
ان الوزارة عندي   احلى من « الشربات »
وطعمها فى « لسانى »   كطعم « غزل البنات »
وجبها فى فؤادي   يجري كجري القناة
له بقلبي « روس »   كروس « عجل حراتى »
وبين رأسي ورجلي   يسري كسحر الحواة
وبين ظهري وبطني   « ينط كالادباتى »
الحب غير حالي (١)   فصرت كالافوات
الحب أشعل نارا   في القلب كالجمرات
والله انى أمام   للعاشقين « الغواة »

***

يارب ان صيامي   فى حبها وصلاتى
هي الفتاة جمالا   ليست ككل فتاة
هي الجمال مذابا   في كاس ماء فرات
هي الحلاوة صرفا   يبيعها الحلواتى
قد كنت فيها وزيرا   أغيظ كل عداتى
وكم دخات « دوانى »   مبرما « شنباتى »
لا اعتنى « بحسيب »   كلا ولا « بركات »
وكنت أمشي « بتقل »   مضيقاً خطواتى
لكنهم عزلونى   فكفروا سيئاتى
والله أقتل نفسي   من أجلها « ياخواتى »
نفسي أعود اليها   يوما قبيل المماة

***

زعيمنا كان يوما   بالحق ياسيداتى
فى لندن « يتملى »   بالسادة المسترات
فعاد يشكو ضلوعا   بالحب مستعرات
متيما بغزال   في « هيد بارك » مواتى
وقال ياأصدقائي   نعم ويا ساداتى

انى ولي تقي   من أولياء تقاة
رايت بدر سماء   يسير في الخلوات
أشرت بالحاجبين   له وبالغمزات
ففر مني رعبا   وعدت بالحسرات
فما تقولون فيه   وقد سمعتم شكاتى
أجابه « مكدونلد »   فوراً بغير اناة
« سيبك بقي ياحرامي   اطلع بقى يا فلاتى »
فقال انتم جميعاً   لا تعرفون صفاتى
امشير فى وصف حالي   انق من برمهات

***

أعود بعد كلامي   أبكي وحيناً « أهاتى »
أقول والدمع جار   ردوا علي حياتي
هى الوزارة ان لم   تعد أكلت بناتى
أو انهم يأكلونى   كما تقول حماتى

(١) هذا مأخوذ من قول الشاعر :

مالك ياحلوه مالك   هو الغرام غير حالك

أعظم دواء للحمى

روح الكينا لحزبون

الدواء العجيب والمصدق عليه مصلحة الصحة يشفي الحمي والانفلونزا فى أقل من ثلاثة أيام وينشط والجسم والقلب ويمنع الالتهابات الصدرية وهو سهل التعاطي الثمن ١٢ قرش صاغ وللجملة أثمان خصوصية ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن الاجزخانات ومخازن الادوية المهمة

ارستطاليس
في الجامعة المصرية

أكتب هذه الكلمة للحق والتاريخ ، فان سادتي اساتذة الجامعة المصرية لم يعلموني إلا ان أكون خادماً للحقيقة ولو شق اليها الطريق ، كما قال الدكتور منصور في مقدمة « الاخلاق عند الغزالى » فلست أشيد بذكرهم وأنا اكتب هذه الكلمة ، وهم أعز علي من ان اظنهم في حاجة الى من ينوه بما يقدمون للعلم من صادق الجهود وانما رأيت ان اقول كلمة قصيرة بمناسبة ترجمة الاستاذ الكبير احمد لطفي السيد بك لكتاب ارسطو في علم الاخلاق

في نوفمبر سنة ١٩٢٠ ابتدأ حضرة الاستاذ الدكتور طه حسين يدرس كتاب ارسطو عن نظام الاثينيين ، وكان هذا الكتاب مجهولا في مصر ، وان كان الباحثون لم يجدوا اصوله إلا في مصر ، فكنت أقرأ النص بالفرنسية ، وكان الاستاذ يترجم ويشرح ، ولا ازال أذكر كيف كان الطلبة يضجرون ويسأمون لدقة آراء ارستطاليس ، ولا أزال أذكر كيف كان الدكتور طه يحثنا على الصبر والمثابرة ، وقد كان احيانا يذكرنا بالامتحان ، ويالهول الامتحان ، فتداعيات ارستطاليس إذ ذاك ، وتأخرت بفضله في امتحان الليسانس ، والدكتور طه لا يصفح عن الكسل ، ولا يعفو عن الجاهلين ! ولكنني عدت الى ارسطو ، وكان الدكتور طه اشهر الكتاب بالعربية ، فقرأته ، ثم قرأته واجتزت الامتحان بعد جد وثبات

ثم رجعت الى الدكتور طه فاخبرته ان لي ميلا خاصاً الى (علم الاجتماع) واني اريد ان استغل هذا الميل ، ورجوته ان يضع لي خطة لسلوك هذا الطريق ، فنصح لي أن أقرأ أولا كتاب السياسة لارستطاليس ، فطلبت الكتاب من فرنسا واعطيته ما يستحق من العناية ، لادراك ما فيه من مختلف الاراء

ولعل القاريء قد شعر الآن بحاجة مصر الى ترجمة مؤلفات ارستطاليس ، فان عمق افكار هذا الفيلسوف ، ودقة اسلوبه ، تجعل فهمه عسيراً على من يقرؤه بلغة اجنبية ، من أجل هذا نشكر حضرة صاحب العزة الاستاذ لطفي بك على ترجمته لكتاب علم الاخلاق ، ونسأله التفضل بنقل سائر ما ترك ارسطو من المؤلفات

وقد يكون من الحق ان نسجل للجامعة ما تؤديه من الخدمة الحقة للنهضة العلمية ، فقد ابتدأ حضرة الاستاذ الدكتور منصور فهمي يدرس لطلبة الجامعة كتاب ارسطو في الاخلاق ، وقد عرف العرب من قبل هذا الكتاب ، ولكني أؤكد للقاريء وأنا مطمئن ان طلبة العلم في القاهرة يفهمون ارسطو خيراً مما فهمه طلبة العلم في بغداد

وأنا على يقين من أن العرب لم تسمح لهم أيامهم بمترجم يماثل لطفي بك ، الذي درس الفلسفة دراسة لم يوفق الى مثلها أساتذتنا الاولون ، والذي ترجم أرسطو وهو واقف على كنه فلسفته ، وعلم حق العلم بمناحى هذا الفكر العميق

والدكتور منصور فهمي ؟

تعال أيها القاريء وانظر كيف يدرس الدكتور منصور كتاب أرسطو ، فسترى كيف يعرض على الطلبة نماذج من تأثر العرب بفلسفة ارستطاليس ، وكيف ينبه على أغلاطهم ، ويسجل حسناتهم ، وكيف يشرح ما بينه وبين افلاطون من اختلاف الفكرة والاسلوب ، وكيف يرفع عن الطلبة آصار الملالة التي كانت تعجزهم وهم يدرسون آثار المعلم الاول والتي كادت دقتها تنقلب الي غموض

وحذار أيها القاري أن تحسبني أظلم العرب حين أذكر أن لطفي بك خير من ترجم ارستطاليس ، وأن الدكتور طه والدكتور منصور أقدر من اسلافهم على شرح مؤلفاته ، فان من الظلم الصراح أن نحسب أنت أن ظروف أسلافنا خير من ظروفنا ، أو اننا دونهم في فهم المذاهب الفلسفية ، فقد آن لنا أن نعرف اننا نواجه الحياة بعقول جمعت بين فهم القديم والحديث ، وانتفعت بما في الماضي والحاضر من ضروب العلم ، وفنون الآداب ، وقد آن لنا أن نتعزى عما ضاع من جهود ابن رشد في شرح فلسفة ارسطو ، وأن نعتز بأنفسنا وبجهودنا ، فانه لا يكفي أن نأسف على ما ضاع من تراث الاسلاف ، والويل لمن لا يملك غير الاسف والبكاء !

وهنا أتقدم بكل ادب وولاء الي حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد ، أول رئيس للجامعة المصرية ، فأذكر لجلالته أن الحياة العلمية في العالم الاسلامي أصبحت مدينة له ، كما حفظت للخليفة المأمون انشاءه لدار الحكمة وفضله على العلوم والفنون ، وقد أراد الله أن يهيء لجلالته ما لم يهيء لسلفه من أسباب المجد

ان الشرق يستمد علومه ومعارفه من مصر ، فلتعرف مصر هذا ، وليحافظ أبناؤها على هذا الشرف التالد الطريف

زكي مبارك
دكتور في الآداب

دفاع مؤلف

سررت عندما رأيت عنوان مقال النقد الذي في جريدة الكشكول الغراء في العدد الماضي في شأن رواية (زبيدة) لانني اعلم ان النقد أول ضرورة من ضرورات التقدم — واسلم بحق الجميع في النقد على أساس حسن النية وبشرط ان يكون الناقد قديراً بصيراً .

حاولت بعد ذلك ان أخرج من المقال على ماينفعني في التأليف فلم أجد سوى سب وحقد لا مبرر له لانني لم أتشرف بالتقرب من حضرة الاستاذ (محمود عماد بالاوقاف) ولانني لست ممن يهتم كثيراً بالشهرة ولا ممن ينازعونه شرف وزن الكلام وتقفيته — فاذا كان له موجدة على الرواية لنقصها فاني استغرب ان يكون انتقاده شخصيا لا موضوعيا مع عدم الداعي الى الحقد او التحدي : يقترح الاستاذ انشاء مدرسة تعلم فن التاليف واذكر له ان اقتراحه وجيه وانه لو نفذ لما تكبرت على الوصول اليه لاتلقي العلم منه فليس العالم كبير على التعلم .

وقد نعى الاستاذ على التاليف انه مصاب بجماعة من المرتزقة واني اشاركه في ذلك وأضيف اليه رثائي للنقد فانه مصاب في هذه البلاد باقلام موبوءة وقلوب غير نزيهة — وأذكر للاستاذ أن النقد أكثر حاجة الي العقول الكبيرة والنفوس الخالصة من التأليف .

وفقنا الله جميعاً الي الخدمة الخالصة وطهر قلوبنا من الدنايا

واني في كل وقت مستعد لان استفيد من النقد الطاهر البريء

المخلص

محمد فريد (ابو حديد)
أحد مؤلفي رواية (زبيده)

مجلس نوابنا الجديد
فى المنام

كانت ليلة هادئة مطمئنة لم تروع يومها حادثات جسام ولم يشغل البال فيها فكر بأمر ذي بال غير ماالفناه من انباء الترشيحات والانتخابات وما تعودنا سماعه من شكوى الشاكين بحق وبغير حق من ظلم لحقهم أو هضيمة المت بهم . وكنت قضيت شطراً من الليل في سهرة عند صديق لايزال الى اليوم على عادته من الانصراف عن شؤون السياسة والعناية بما يهمه من واجبات عمله وحقوق بيته وأهله وتركته قبيل منتصف الليل ميمما منزلي فخلعت ملابسي وتهيأت للنوم وماهي إلا غمضة حتي رأيت كأنني ورفيقين من اصدقائي نسير في شارع البرلمان الى ان انتهينا الى داره فدخلناها واجتزنا حديقتها وانطلقنا فى بهوها الى ان وصلنا الى السلم الموصل للشرفات فدخلنا حيث يجلس اخواننا الصحفيون فاخذنا مجلسنا بينهم وكانت الجلسة قد ازف أوان انعقادها والاعضاء الكرام ينسلون الى مقاعدهم وحضرة صاحب السعادة الرئيس الجليل ابراهيم باشا حليم جالس في منصة الرياسة بين المراقبين والسكرتيرين فدق الجرس وقال بصوت جهير فتحت الجلسة

الرئيس — الرول ياحضرة السكرتير

السكرتير — الرول هو بعينه رول الجلسات الماضية لم نغير فيه أو نبدل لأننا ماعملناش فيه حاجة .

الرئيس — وكنا رايحين نعمل فيه إيه . مادام العبارة غلبة كلام في كلام . ميت مرة نبهت على اخواننا دول انهم يسيبوا المناقشات إللي مامنهاش فايده دي ويلتفتوا حبتين للاعمال المزورطة إللي بعتاها لنا الحكومة مايخلصهمش . واحنا كل ساعة والتانية راح نبقى عرضه للقال والقيل وتبقى الحكومة دي بايدها الف حق ان قالت لنا انتم معطلين اعمالي ورابكين الموظفين في المصالح من غير سبب ومن غير حق . بس لو كان تأخير الاعمال دي لأجل مناقشة وبحث من حق وحقيق كان يبقى لنا عذر . ولكن حبيبي تعطيل الاعمال الرسمية دي علشان نشا كل بعضنا كده على طول زى الصغار . ده مش اسمه كلام . لايموها شويه وخلوها على رأي المثل ساعة لقلبك وساعة لربك

الاستاذ احمد رمزي ـ ياسعادة الرئيس . سعادتك زودتها شوية ولامواخذه في انتقاد النواب . النواب دول لهم حقوق احترام قررتها الدساتير ونبهت عليها القوانين وافاضت فيها التعليقات والشروح . وقد افرد لها العلامة «فوانييه» . . .

نعمان بك الاعصر ـ يه ! راح نرجع في الدور ده لفوانييه زي الدور اللى فات . احنا ماصدقنا المجلس دكها يغور بقرفه وفوانييه في ميت حفرة مايرجع منها . نرجع لعنب ديه بقا لما فوانييه ده يودرنا احنا كمان في دهيه ماتكون لنا على بال . لأ ياسيدى انا راضي من سعادة الرئيس بميت انتقاد والف توبيخ وبلاش فوانييه بتاعك ده

وحيد بك الايوبى ـ ان تحلل المجلس الزغلولي الذى كان مجلس هو مجلس زغلول بضم الزاي على ماقرره ابن منظور في لسان العرب وطابقه صاحب القاموس واجمعت عليه فطاحل اهل اللغي — جمع لغات — كما وجدها المتنبي واثبتها في شعره ، ان ذلك المجلس ذي الألونان المرئى للانظار والمباصر رأي الشمس في الضحي ماكان متخبيا خيابة ذات بأس تقشمرت منه الامة التي هي امتنا والحكومة التي هي حكومة لنا الا بمفاعيل الالعبان المقول له زغلول هادم القضية ومضيع السودان ضياعا مشهودا اقام له مأتم المصريين العظيم

امين بك واصف — افادكم الله يااستاذ . شيء بديع ، بديع صحيح . بس ربنا يجازى سعد باشا سبب الفصول دى االي خلتك انطلقت وسمعتنا ده كله .

الدكتور الضبع — هو عما يجول ايه ياخي وحياة ابوك .

امين بك واصف — ماانت سامع زغلول وملزغلولش والعبان وما العبانش وادي كل اللي فهمته . ناقص كمان اقعد اترجم لكم .

الدكتور الضبع ـ عما ينخر لابن الفرطوس ؟ امالحج عافيه عليه ياخي . انضر كيف الكبرع ولد عبد النور بيبحلج له عينيه وبيدنجر لهفيرجبيه ! اما واعر ولد عبد النور ، واعر جوي ولكن وحيد بك برده يلاجيه ماتجولش

امين بك واصف — أوجعص منه كمان . هي كلمة العبان دي تخيب ؟

الدكتور الضبع — اما كلام نجاوه صح . وده كيف يلاجيه ياخي . والله ان نجبت عنه من الحول للحول ماتجع في كلمة كيف مايجول .

نعمان بك الاعصر ـ دي وهبة يادكتور ياابنى . ما ادي عمك الشيخ القاياتى كفر علام في الازهر وعامل لي حشر من في الوفد وغير الوفد عمره ماعرف يقول كلمة تشرح القلب زي اللي بيقوله وحيد بك

امين بك واصف — تعرفوا ان الفاظ وحيد بك بقت موده وكل واحد بيستعملها . من يومين تلاته واحد صاحبنا من قضاة المحكمة الشرعية وراني مذكرة مطبوعة مقدمة في دعوى وحضرة المحامي بيقول فيها عن خصم موكله «الالعبان» . ومرة شفت افادة في مديرية مكتوب فيها «ان فلان المقول عنه كيت وكيت» . ده مش دليل على ان إللي بيقوله وبيكتبه وحيد بك عاجب الناس وبيحسبوه من درجات البلاغة العالية .

علي بك المنزلاوي — كله إلا جملة «أما ألعبان» في السياسة من يومين تلاته . دي كانت بديعة . كلمة ونص وفيها كل شيء .

امين بك واصف — ماهو سعد باشا الآخر يكفر ويطلع الايمان . يفضل من نهار ماطلع في السياسة وصدر نفسه للقضية الوطنية مايجيب سيرة السودان الا لما يطلعها من حنكه بميت عيار زي طلوع الروح سوا ، ويجي في الوزارة ، يدوا له كتاب ابيض زى اللبن مايتنفس ، يقولوا أمرنا الحاكم العام بانه يستقل بامور السودان ولا يرجع فيها الا الحكومة لندن يطنش وكأن الكلب ماكل له عيش ، يطردوا العساكر من السودان يتلقاها كأنها دوش بارد ويبعت حسيب باشا على المحطة يستلمهم كأنهم طرود مش بنى آدم ، يبعتوا له بلاغ نهائي بانهم مصرين على فصل السودان واحتكار مياه النيل يقول لهم في عرضكم تصريح ٢٨ فبراير بيقول خلوا دي لقدام شويه . ويجي دلوقت بعدما خلتهم الوزارة يتكسكسوا خطوتين عن تصميماتهم في السودان يبعث لنا نداء يحتج فيه على السودان . وتقولوا وحيد بك ماينطقش !

على بك المنزلاوى — لا وعبارة «اغتصاب حقوق الملك فؤاد» دي كمان من سعد باشا لها العجايب .

نعمان بك الاعصر — بالحق دي كمان بيقولها ليه سعد باشا . يكونشي اللنبي خد كم عيل من مدرسة الامريكان وراح بهم فى ميدان عابدين يقولوا «سعد أو الثورة» و «لك أكبر كرسى في البلاد يا سعد» ولا حدش منا خد خبر .

احمد بك عبد الغفار — يكفيك شر تلامة الصدغ يا نعمان . على رأي الأولاد الحشاشين اللي بيحرروا جرانيل الوفد« اللي اختشوا ماتوا »

ابراهيم بك حسن — والله ماتوا صحيح وشبعوا موت . هو اذا كان واحد منهم موجود لليوم كان فضل راجل يختشى العيبه ويستحي على عرضه حوالي سعد باشا .

أمين بك واصف — ويعنى انت لاقي واحد عليه القيمة والا واحد في وعيه فاضل وياه . يا سنكوح بده قرشين يتعيش بهم من غير تعب والا كده يامسلوب العقل بشوية حشيش أو ندعتين اسبرتو من معمل في شارع محمد على أو في خمارة في وش البركه وسلامتك وتعيش .

فخري بك عبد النور — برده يا أمين بك فيه معاه ناس كبار كثير . ما تغلطش يا صاحبي .

الدكتور الضبع ـ واد عبد النور ، ماتغلضهاش بجي ياخي . مين اللي جعمصهم وجال لهم كبارات . ما انتم في بعض ، والا كيف ما تجول كمان !

فخري عبد النور — دكتور سعد الدين . انت ما تعرفش ان في اللي مع سعد باشا ناس كبار حتي من مديريتك .

الدكتور الضبع — وحج من خلجك ما اعرفهم الا كرعين والا دكرعين . ماتخلوكم ماجحين ومجمطين على حنيكاتكم ، والا والله نجول اللي نعرفه ياخي . باجول خلونا مكتومين ما تطجحوناش . ده الكلام الحج اللي يربطوا عنده الجمل يا واد عبد النور .

فخرى عبد النور — يظهر انك النهار ده دمك متغير يا دكتور . ما عليهش أنا أسيبك برده ولا أحاسبكش هنا . لنا كلام ويا بعض

الدكتور الضبع — ما نجول في الوجت كيف تجول . راح تلاجي اصلح من ده وجت للحديث والكلام . انضر كيف نجول ياخي

فخري عبد النور — لأ برده هنا ما يصحش بيننا . خليها لوقت تانى

الدكتور الضبع — ليه ودلوجت شين والا خايف نفتح لكم عن جبايح المفطوس وتبجي فرجة على كيفك ياواد ياعبد النور .

فخرى بك عبد النور — يظهر ان ضمانة خشبه بك كانت مجازفة منه

الدكتور الضبع — وواد خشبه ماله ومال ده يا خي ؟ هو حايبجي ضامن العمر والا ضمانه حانجفل خشمي يم ويطججني مبحر ومجبل . ما راح ياخي الضمان وراحت لياليه . راح تعاودوه من تاني يا ما جطمني واد خشبه وحملج بعينيه ما كنت أجدر أجول ولا أعيد . سترها سيدك والحجناش اليوم

امين بك واصف — أهو كده يا ابو احمد الله الله على الحق . قول لهم انت من دى البدع واللي في وسطه حزام يقوم يحله قدامك

مرقص باشا حنا — انت يا امين بك عايز جنازه وتشبع فيها لطم

امين بك واصف — والاقداس واشبع فيه عربده . اشمعنا انتم يا اخويا حتي المعابد مش خالية من شركم

مرقص باشا حنا — الله الله يا امين بك . احنا كان راح نشبك في بعض . اعمل معروف يا صاحبي .

امين بك واصف — إحنا ماسا كتين ياخلق الله . انتم ما بتقدروش تضبطوا روحكم . بقى كل ما واحد ضربه سعد باشا بميت عفريت وعمله نايب والا وزير في سالف العصر والاوان يعمل علينا ابو علي . دي مش عيشه هي .

مرقص باشا حنا — إحنا ماقلنا نفضها بقا . اعترفنا لكم بعجزنا عن مجاراتكم في الردح ويادار مادخلك شر .

امين بك واصف — أما الردح فدا انتم واخدين فيه شهادات عالية . غاية ما في الأمر مش قادرين تقوموا بوجه لوجه بتملوه في جرايدكم علشان ماحدش يرد عليها .

فخري بك عبد النور — وليه ماتردوش .

امين بك واصف — لان يستحيل واحد منا يقبل ينازل واحد حشاش والا واحد نصاب مزور والا واحد سكير معربد ربنا سود وشهمن الكدب وحرق قلبه بنار الغيظ لقطع الخمسة وعشرين جنيه إللي كان مرتباها له وزارة سعد . على مين تحب حضرتك أننا نرد يابك . لما بتتكلموا باسم سعد ماحدش بيقيلكم ، لكن لما تتكلموا بلسان العقاد والاعبد القادر أو حد من الوساخه دي مافيناش واحد يقبل ينجس روحه ويرد عليهم .

ابراهيم بك حسن — ودول ما يتردش عليهم ليه . يترد ويترد . دوروا لهم على ناس من ثوبهم يلا بطوهم . الراجل اللي فيهم عليه كلام يلابطه واحد زي سعادتك يجيبه الارض والعويل اللى زي يكرم من سمع الجرو الجربان نشوف له عيل يرميه بدبشه تاخد خبره ونفضها سيره

على بك المنزلاوي — والله حل موافق . عافيه عليك يا ابراهيم بك

ابراهيم بك حسن — حل مليح بالحيل . بس اعملوا كده ان ما كانوش يتليسوا يم ويغوروا يزولهم ما حد يسمع لهم كلام ولا حديت .

احمد بك عبد الغفار — والله يا سيدي اهمال الناس دول أحسن . مين بيسمع لهم كلام والا حتي بيقراهم . لو كان الغرابلى في صفنا كان قال لكم

لو كل كلب عوى القمته حجراً
لاصبح الدبش مثقالا بدينار

نعمان بك الاعصر — الدبش اهو مزروط عمره ان خلص ولو كانوا ميت الف كلب وكلب بس هاتوا اللي يزقلهم

امين بك واصف — الغريبة ان اللي بيزقلوا كلهم اتجمعوا في الصف الثانى . أما اللي ناحيتنا كلهم بعقلهم .

نعمان بك الاعصر — ماهم برده يزقلوا بعقل ؛ ده حتي يبقي أحسن

امين بك واصف — يا الله يا انت ياحظ

نعمان بك الاعصر ـ في الخدمة دايما يا سعادة البك

الرئيس ـ الله ياجماعة ! احنا راح ندخل قافية والا ايه . شايف العباره طولت والشغل ماعملناش فيه حاجة .

احمد بك عبد الغفار ـ وانت سعادتك عايز شغل مع الناس دول .

فخري بك عبد النور ـ والناس دول عملوا ايه عطلوا به الشغل . بقي ماندافعش عن نفسنا .

احمد بك عبد الغفار ـ هو حد جاب لك سيره . ماهو انت اللي حشرت نفسك ويظهر

ان الباشا مرقص ماشافكش قد الجمل زق نفسه بسندك .

فخري بك عبد النور — أما انت كمان يااحمد بك بخلي لك بلد . إحنا حد منا تعرض الا لما شبعتم طعن في سعد باشا .

احمد بك عبد الغفار — طيب وانت مالك . هو انت مسؤول عن سعد .

نعمان بك الاعصر — ده يبقي اسمه مساعد نقيصه .

فخري بك عبد النور — أنا مش مساعد انا صاحب شأن لما تطعنوا في سعد باشا بتصيبونا احنا

امين بك واصف — علشان تقمص الارواح يعني أو مذهب الحلول الي بيقولوا عليه . انت أنا وأنا انت

أنا من أهوى ومن أهوي أنا

نحن روحان حللنا بدنا

فخري بك عبد النور — هو كده تمام ياسيدي ، وايه غرضك

امين بك واصف — ايوه خلي دي للقاياتي ، اهله عامل شيخ طريق ومتصوف . أما انت مالك ومال الكلام ده .

الرئيس — ادى احنا رجعنا لعنب ديه . ما تنفضها بقا يا امين بك وخلي الليله تنتهي على خير

امين بك واصف — صهين سعادتك ياباشا . والله ما هي منهية إلا على الف خير ، ما تخافش . عمر الجماعة ماهم لاقيين كلمة في محلها يردوا بها علينا .

الرئيس — طيب لردم بقا على خيرهم ماجور أحسن نرجع لنسحب ومانتسحبش وهم من الاصل بيتلطموا على ديسي يخرجوا بيه من الزنقة اللي هم فيها

فخري بك عبد النور — هو ايه ده . سعادتك يعني كأنك واحد منهم وزيادة . مافيش تحيز كده أبداً .

الرئيس — فخري ياعبد النور . هس أحسن لك . أنا ما أقبلش ان واحد زيك أنا أعرف به من ستين مخبر مسرى يقول لي انى متحيز . متحيز ليه يعني وأنا غرضي أخلصكم منهم قبل مايفتقوا ... كم ويدوكم من المنقي خيار . هو اللي فيه عيوب ... كم مش يقول ياحيط داريني والا يدور يلطش ... ل ويمين مايخلي له قلب يحن عليه !

فخري بك عبد النور — ياسعادة الباشا استغفر الله انا ماقصدتش أمس سعادتك بشيء

أمين بك واصف — وانت ما استغفرته ... الف مرة أيام ماعملت الدين لعبة وصليت التراويح في رمضان وبعدها رجعت تعمل البدع .

هو انت بيجوز منك استغفار والا يحوق فيكم توبة . .

نعمان بك الاعصر — قال ان تابت اللي ماتتسمى عملت يكرم من مسع . والله الواحد يقل حياه وماهو عارف يعمل ايه و االناس رد الكبيرة دول . هو ياسي فخري بعد قولك لسعادة الباشا مافيش تحيز كده أبداً بدك ترجع تعتذر وتستغفر وتقول قصدت وماقصدتش ! •

الرئيس — شوف انت بقا الراجل ده اللي مايخلينى أقول له وأعيد له . ابلك بيفتكرونا برابره زي اللي بيحرروا البلاغ من غير مايفهموا إلي بيكتبوه

ابراهيم بك حسن — وده كلام ايه ده ياباشا . هو حد يكتب ولا يفهمش الي بيكتبه

أمين بك واصف — ماهي مش لغته ياابراهيم بك . ماالبربري وماالعربي الفصيح . فيهم إلي يكتب ولا يفهمش وفيهم اللي يقرا ولا يكتبش . حاجة زي المكنة في رص الجمل إلي حفظوها لهم صم من بعض كتب الادب . وجريدة زي جريدة البلاغ دي مافيش واحد له شوية دم في وشه يرضى يحط اسمه في آخر مقالة تنشر فيها ماتصدق يترمى عليها واحد من دول ميت من الجوع تعمله محرر وخد عندك بقا من القرف اللي يغم القلب

ابراهيم بك حسن — ودول يا جماعة الحكومة تاركاهم سايبين على الناس كده .

أحمد بك عبد الغفار — وبدك تعمل فيهم إيه يا أبا ابراهيم ؟

ابراهيم بك حسن — ياتحكمهم ياتسلط عليهم الصحة

احمد بك عبد الغفار — والله فكره . طريقة مليحة تخلص البلد من رذايلهم . اهي مفتوحة على وسعها . انا عارف مايلموش فيها الناس المسعورين من الجوع دول ليه .

امين بك واصف — وهو صاحبنا اللي في البلاغ ده ماكان انسعر مره وسفروه اصوان على حساب النقابة بقرشين لموهم له صدقة

ابراهيم بك حسن — امال ماطابش ليه . برده مسعور لليوم . هو رد عليه

امين بك واصف — لأ والله . يظهر ان الشفا كان وقتي ورجع تاني مسعور حتي عض اللي احسنوا اليه ودبقوا له القرشين اللي اقتات بهم

ابراهيم بك حسن — دا غرضه الولعه على كده

احمد بك عبد الغفار — ياريته كان خصم سعد ايام الوزارة . كانوا سلطوا عليه اللي يحرقه وينفضها سيره . أما دلوقت عندنا ناس اصحاب

ذمة ولهم شرف يخافوا عليه . مين اللي رايح يعرف منهم يعمل شغل المجرمين ده

امين بك واصف — فرق كبير بين دول وبين دول . شوف انت اللي بينتقوهم للوظايف دلوقت وشوف اللي كانوا بيخلقوهم السنه اللي فاتت . مين يقول النقراشي زي اسماعيل بك شيرين .

احمد بك عبد الغفار — شيرين ! تف من بقك ياامين بك . ده يتلوث اذا جبنا جنبه زي اللي بتقوله .

امين بك واصف — انت رايح تحفضه لي خد بالك بس انت مزقبوله امتثالا لامر الملك وارتياحا لتقدير الوزارة له وظيفة تضاهي اللي كان فيها من لربعة عشر سنة . واللي كانوا تحت ايده بقوا في العلالي .

احمد بك عبد الغفار — الراجل بده خدمه لمصلحة البلد وبس . ومع ذلك مش الوظيفة هي اللي بتعمل الرجل هو اللى بيعمل الوظيفة . بكره تشوف اسماعيل شرين ده يبقي في مركزه ميت مدير وميت محافظ سوا

فخري بك عبدالنور — ايش رايح يشهد العروسة .

أمين بك واصف — فخري بك انت كمان رايح تجادل فى دي . ايش جاب إختيارَكم لاختيار غيركم

فخري بك عبد النور — هو دكها ما كانش كفؤ .

احمد بك عيد الغفار — كفؤ في أشياء انتم تعرفوها وعلشان كده جبتوه لما مجلوب ياخروب أما كفاءة ده ما فيش حد ينكرها في كل شيء طيب . اصحى تغلط وتعمل تشبيه . ده والنبي ما يبقي الا بالشومة وزي ما يحصل يحصل

ابراهيم بك حسن — هدي بالك ياأبو عبد الغفار هدي بالك . ده كلام بحسرة حاكينه . مايستاهلش تلهد نفسك عليه

أحمد بك عبد الغفار — ياأبا ابراهيم ده عيب الكلام ده . ياسلام هى حصلت نجيب اسم شرين ويا المجرمين دول . والله أضربهم وزي ماتجي .

ابراهيم بك حسن — ياخبر زي بعضه ياولاد . ياسعادة الباشا والله يعملها ويطلع من كوعه . في عرضك هز الجرس وخلينا نروح لحالنا . بس ناته امال ، أحسن يالله السلامة .

الرئيس — بيدك ميت حق . رفعت الجلسة

(ودق الجرس بعنف فقمت من النوم وكانت الساعة السادسة صباحاً)

انكلترا وخزان مكوار

جون بول — عجايب ! بقي لو سقينا شجرة الاستعمار فى السودان عسل ماتطرحش إلا مر . . . !

حول الانتخاب

أبو الغيط — ناوي تستنخب مين يا الدلعدي يا سويلم
سويلم — سيب بتوع خالك سعد وانشا الله تستنخب عفريت ، بزيادانا غاب ....

حديث الاسبوع

اشباه الطلبة ..

لى صديق استاذ في مدرسة ثانوية ، لقيته يوما كاسفاً مغيظا ، وكان ذلك لعهد وزارة الشعب ، فسألته مالك يا أخي ؟ قال : لقد هممت اليوم أن استقيل وفي كل يوم يعتادني ما هممت به اليوم ، قلت : وماذا الذي في روعك هذا الهم بالاستقالة ؟ قال : اشباه الطلبة . ذهبت الى ناظر المدرسة اشكوهم اليه فكان بيني وبينه هذا الحوار فاسمعه :

أنا — يا سعادة الناظر التلاميذ لا يرعون أدبا ولا درساً ولا يسمعون نصحاً ولا يذعنون الى رأي ولا يكفون عن اهانة المعلمين

الناظر — تحملهم يا سيدي

أنا — لم يبق لى شيء من التحمل

الناظر — يعملوا ايه ؟

أنا — يتهكمون علينا

الناظر — وايه كمان ؟

أنا — وأكلون (اللب في الفصل)

الناظر — وايه كمان ؟

أنا — وبيطلعوا لسانهم للمعلم ، ويبناموا على بعض ، ويحطوا أفواههم على خدود بعض .

الناظر — وايه كمان ؟

أنا — ولا علم لى بما يكون بعد ذلك ...

الناظر — نعمل ايه ؟ الوزارة عايزه كده ، لما نزهق منهم فوت الفصل وتفسح لك شوية في الحوش

كان هذا ما بين صديقي الاستاذ وناظر مدرسته الثانوية من الحوار ، فلما سمعته بسطت يدي نحو السماء ودعوت الله بما يدعو به الحليم من أهل الايمان على شيطان الضلالة ورأس الفتنة

تذكرت هذا الحوار كل الاسبوع المنصرم ، فقد رأيت خلاله من اشباه الطلبة فوق ما سمعت عنهم من ذلك الصديق

الاخلاق تحت اقدامهم في الشارع ، الحياء تحت نعالهم في الطريق ، الشرف تحت احذيتهم أينما ذهبوا وحيثما وجدوا ، وكان الاسبوع المنصرم مولد السيدة زينب ، وكان هناك زحام ، وكان هناك انفصال والتحام ، وكان اشباه الطلبة في ساعات اليوم عامة ابطال الميدان ، وجنود الشيطان ، ورافعي لواء الفساد في ذلك المكان

رأيتهم صباحاً ، ورأيتهم ضحى ، ورأيتهم ظهراً ، ورأيتهم عصراً ، وعند الغروب وعند العشاء ، والى منتصف الليل ، رأيتهم في كل هذه الاوقات ، لان ميدان المسجد الزيني في طريقي الى داري ، فكيف رأيتهم وكيف كانوا يفعلون . ؟

يقولون ان من علامات القيامة ان تسترجل النساء وتتأنث الرجال ، وكأن اشباه الطلبة أرادوا أن يكونوا هذه العلامة ، فليس للرجال ان يتبرجوا كالنساء ، وليس للفتيان ان يتخالعوا كالفتيات ، وليس لشاب فيه اصل الرجولة ان يتخذ له ثديا مصنوعا ، أو يصنع ملابسه بحيث يبرزمها ردفه ، ويدق خصره ، ولا والله لا يكون من شاب يصون رجولته أن يستر دمامة وجهه بالطلية او دهان ، والاصباغ ذات الوان

لكنهم كانوا كذلك ، ومع انهم كانوا كذلك فقد كانوا أكثر الناس هناك ، وما كان شغلهم ان يزوروا ضريحا ، أو يؤدوا فريضة ، أو يسمعوا موعظة ، بل كان لهم شغل آخر غير هذا ، كانوا يسدون المسالك على النساء حتى تصير الواحدة من احاطتهم بها في مثل القفص ثم تتناولها ايديهم بما تخجل البهائم ان تفعله

الطلبة ، كلا كلا : ليس هؤلاء من الطلبة ، الطلبة اشرف واكمل ، واطهر واعقل ، حاشا للطلبة ان ينزلوا الى هذه البهيمية المحضة ، ولكن هؤلاء اشباه الطلبة ، اضاعتهم افاعيل الشياطين ، فصاروا اجساما ولا نفوس ، وابدانا ولا رءوس ، وافواها ولا تأدب ، والسنة ولا تهذب ، ولسنا نرجو لامثالهم هداية فقد سبقت لهم الشقاوة في علم الله ، ولا نطمع منهم في صلاح فقد يئسنا من صلاحهم ، وانما نطمع ان يدفعهم القانون عن طريق الفضيلة لتنجو من اذاهم وتسلم من شرهم الطلبة لهم عرض ودين ، وفيهم شرف وكرامة ، اما هؤلاء فهذه حالهم وهي حال المريض الميئوس من شفائه ، وماذنب الاصحاء يتركك هذا المريض بينهم ليرميهم من عدواه بالداء الوبيل .

النجاة النجاة ، باعدوا ما بين الطلبة وهؤلاء المرضي واجعلوا بينهما ما يكون بين الاجرب والسليم .. ، وليقم الآباء والامهات مأتم هؤلاء الابناء ، فليس الحزن على من يأخذه الموت ولكن الحزن على من يبقى فضيحة ويعيش عاراً .

وبعد : ففي المسألة جريمة وفيها مجرم ، أما الجريمة فهي هذا الفساد الذي اصاب الامة فيما يفتدي بالثمن الغالي ، وأى شيء يغلو ويثمن عند الامة بعد الاخلاق ؟ وأما المجرم فعلى الناس ان يعرفوه ، وليس ينقصهم ليعرفوه الا ان يردوا النتائج الى اسبابها . وهنالك يعلمون ان كل نتيجة من الفساد مقرونة بسبب من افعال الرئيس المحبوب

***

النمر ايضا ..

من نمرة ١ الى نمرة ١٢٠ ، هذه جملة نمر موشحي الوفد في المديريات والمحافظات . ويدخل في هذه الجملة الرئيس المحبوب وابطال الدرجة الاولى ثم أبطال الدرجة الثانية ثم أبطال الدرجة الثالثة . ويلى هؤلاء انصاف الابطال والاثلاث والارباع والاخماس والاسداس وهكذا من حسن يس الى قعر البركة

ونستطيع أن نستثنى أعضاء الوفد من الطبقة الاولى وسعد على رأسهم ، ثم أعضاء في الطبقة الثانية شيخ العرب حمد الباسل على رأسهم ، ثم أعضاء من الطبقة الثالثة وبسلامته حسن حسيب على رأسهم أو هم على رأسه ما حدش عارف ، ونعد هؤلاء الاعضاء جميعا عشره خمستاشر طرطور ، فيصبح الباقى ١١٥ وهم (النمر) الحقيقيين

وبعد هذه التصفية يكون كل ما نريد عصابة

سعد من الانتخابات ان ترسل اليها الامة من ارجاء البلاد آلات (للتمير)، وأدوات للتسخير، ودواليب تدار، ولا تشعر بالعار، وحيوانات طائعة، ومطايا مذللة خاضعة، ان شاءوا ركبوها، وان أرادوا سحبوها، ثم يقولون ان سعدا فاز فى الانتخابات بنواب ينطقون عن الامة ويحملون عهد البلاد، وليس الناس جميعاً فى حاجة الى الانتظار حتي يحكموا، فقد أغنتهم العصابة عن هذا الانتظار، وقد علموا من قبل ان هؤلاء الذين رشحوهم للانتخاب هم تلك « النمر » المسحوبة، والآلات المطلوبة، والمطايا المركوبة، والدواليب المديرة، والنواعير المسخرة، وهم اليوم يحكمون بما علموا، فمستقبل « النمر » كماضيها، وماضى الكتب صورة من آتيها

ارسلوا يا اهل البلاد الى سعد ما طلبه، أيها الفلاحون أنتم كرام والمجاملة عادة محمودة عندكم، أليس أحدكم يرسل الى صاحبه بقرته أو حمارته أو محراثه أو نورجه ليقضى بذلك منفعة معطلة ويبلغ فائدة مرجوة، فها هو سعد يرجوكم أن تجروا معه على سجيتكم هذه من الكرم والجود والمروءة والعطف، فأرسلوا اليه كل نورج وشدوف وبقرة وخروف، وعجور وفجل، وعجلة وعجل، وليس عليكم الا أن تعدوا العلف، حتي يرجعوا اليكم خلفا بعد سلف، وهكذا يكون البرلمان، والله يحب المحسنين

***

الاسلام دين الدولة . . .

الاسلام دين الدولة ودين الامة أيضاً ولكن اذناب سعد يقولون: لا

وماذا هو الدستور الذي ينص على ان الاسلام دين الدولة؟ وماذا هي الامة التي تزعم ان لها دينا هو الاسلام؟

الدستور لاشيء فحكمه لاشيء، والامة لاشيء فزعمها لاشيء، أما دين الدولة فدين جديد جاء به نبي جديد، وأما دين الامة فدين آخر دعاها اليه رسول غير محمد بن عبد الله، دين الدولة عبادة سعد، ودين الامة التصديق بنبوة سعد، أليس عبد الغنى سليم عبده قد بشر بعبادة سعد وتقديسه حين جاء بفساق مخانيث يخطبون في الدرب الاصفر فيفتتحون الكلام باسم سعد لا باسم الله، ويقولون انه اعظم من يسجدون له دون السجود لله؟

أليس حامد الماوردي قد بشر بنبوة سعد ودينه حين كتب مع المساكين المفتونين من عوام دائرة بولاق منشورا انتخابيا فقال فيه وقالوا معه: ان سعداً « هو روح الله ونوره »؟

إذن فدين الدولة عبادة سعد، وإذن فدين الامة ان تؤمن بنبوة سعد. بل قد لا يكون لها دين الا ان تؤمن بانه نبي وملك، فروح الله عيسى المسيح وجبريل الامين، ونور الله شرائعه ودياناته . .

فتنة فى الدين لو أننا في عصر يعتز الاسلام بقوته وينتصر باهله لرأينا كيف تغضب غيرة الله لدينه فتقطع اعناق الردة وتخلع السنة المرتدين

ولكن سعداً لا يرضى ان يعظ الناس في دينهم لانه لا يغضب لدين ولا وطن، فهذه الضلالة التي نراها منسابة بين عامة الشعب على السنة صحابة سعد وحوارييه ليست أول كفر بعد إيمان، ولا أول شرك بعد توحيد، ولا هي جديدة في علم سعد وشياطينه، ولكنها بعض ما فتنوا به الناس وهم يعلمون، وما أضلوا به الناس وهم يتعمدون

وقد مر بك أيها القاريء في هذا المكان من الكشكول وفيما قلناه منذ اسبوعين انه كان في الاسكندرية والقاهرة فتيان مفاسيد يخطبون في المساجد والكنائس، يستهلون الكلام فيقولون: « باسمك ياسعد نسبح ونقدس »، وآخرون كانوا يزعمون له انه نبي من عند الله، وغيرهم كانوا يقولون انه نبي لو لم يكن محمد خاتم الانبياء، وكان الغلاة من مفاسيدهم يقولون في استخفاف واستحقار: « من هم الانبياء، سعد خير منهم لانه فعل ما يعجزون عنه »، نعوذ بالله من سوء العاقبة

ونستطيع أن نجزم في صدق ويقين بان هذه الضلالات المشركة بلغت سعداً فلم ينكرها، على انها كانت تقال في اجتماعات يحضرها صحابته من أئمة الارشاد ومصابيح الهداية أمثال فتح الله بركات وفخري عبد النور ومصطفى النحاس ونجيب الغرابلي وغيرهم فكان انكارهم عليها تصفيقاً، واستعاذتهم منها ايماناً وتصديقاً

ولكن سعداً سيقول: لا علم لي بشيء من هذا فانا بريء، على اننا نقول لسعد بل لك علم وانت مذنب، بل محرض، بل داع الى هذا الشرك وممهد سبيله، فهؤلاء الذين فسقوا اليوم عن دينهم قالوا انهم يبدأون لاعمال باسمك ويسجدون لك انك روح الله ونوره. قالوا هذا ولم يقولوه ابتداعا من عند انفسهم ولكنهم قالوا اشتقاقا من قولك واخذاً من كلامك عن نفسك، ثم سمعوك تقول وانت تخطب في شبرا! انك ملهم من الله ان تبين الحقائق ففهموا انك تدعي الاتصال بالله وان لك منه قربا كقرب الملائكة، ثم سمعوك تقول عن نفسك وانت تخطب فى دارك: ان الله نشر لك نورك ورفع لك اسمك، وهم يعرفون ان هذا فعل الله لرسله وانبيائه، فعلموا انك تدعي لنفسك ماجعله الله خصوصيات للرسل والانبياء، سمعوا منك المكفرات ـ ولهم حسن ظن بك ـ فاعادوها على أنفسهم، وأرسلت شياطينك فاعادوها عليهم وهم يخطبون، واوقعوهم فيها وهم يكتبون وينشرون

لقد سكتنا من قبل وعجيب ان نسكت الآن، سكتنا من قبل إذ ظننا أنها لوثة من الجنون حركت لسانك بما زعمت لنفسك، ففرطت منك حكاية الالهام والنور ورفعة الاسم، أما الآن فلسنا نسكت، لسنا نسكت ولسنا نستطيع ان نسكت، فتنت الناس في دينهم وسلبتهم من إيمانهم، ففسقوا وهم لا يعلمون، وضلوا وهم لا يشعرون، وعلم الله لقد اصبحت زوجاتهم حراماً عليهم واصبح ابناؤهم اجانب منهم

مهلا ياسعد: فانك ان كنت نبينا فلاهل المارستان، وان كنت ربا فقد بال عليك الثعلبان، أرب يبول الثعلبان برأسه؟

لقد هان من بالت عليه الثعالب

***

خطبة هذا الاسبوع

راح دولة الرئيس المحبوب في سابع نومة، وكان قبيل الفجر يحلم وهو نائم انه واقف في ميدان الرصدخانة بالعباسية يلقي خطبة هناك قبل ان يدخل «السراي» . وكانت قطته العزيزة نائمة بجواره فلما اشتد شخيره وثبت من الرعب على وجهه فايقظته وواصل خطبته فقال :

نعم ايها السادة اشكركم. فقد اخجلتم تواضعي، وكسفتم تكبري ، واخزيتم اخلاصي ، واشبعتم سروري ، واجعتم غروري ، ووسعتم أخلاقي ، وضيقتم خناقي ، واصلحتم نفاقي ، « هتاف : لا نفاقي الا سعد ، سعد فوقك يا نفاقي »

قلت لكم انى أشكركم وزملائي يشكرونكم معي ، فانكم يا سكان الفضاء ، يا أهل الخلاء ، بقيتم مع الوفد وتركته هذه الامة التي خانت عهده وصارت لا تسمع كلام رئيسها ولم يبق منها معه إلا أشخاص مرتزقة، واسماء مختلقة ، لان أعداءنا حولوها عنا وكشفوا لها المستور من أمرنا ، فانفضت من حولي ومن حول الوفد وأصبحت كلها من عمال الحماية ، وبرادع انكليز ، ودعاة التردد والهزيمة ، « هتاف : لا تردد إلا سعد ، لا هزيمة إلا سعد »

قولوا ماشئتم ، لا هزيمة الا سعد ولا تردد الا سعد ، فاني أشكركم على هذه الثقة ، ولكن أعداء سعد لا يرضون عن هذا الهتاف الذي حرمتموهم منه ، وما دمتم ترضون بان يكون رئيسكم هو هزيمتكم ولا تقبلون أن يكون التردد من غيره فان الامر لكم والذين ينازعونكم فيه خارجون على ارادتكم ومخالفون أيضاً لارادة الوفد التي هي ارادة الامة

يدعون في كل وقت ، يدعون ولا يخجلون انكم توافقونهم على منع التردد اذا كان منا وعلى رفض الهزيمة ان جاءت من جهتنا . لقد كذبوا عليكم واعلنوا جهلهم باصول القوانين واسباب التشريع، انكم قلتم أمام العالم كله : لا وكيل لنا الا سعد ، هذا القول حكمه في القانون الدولى كحكم التسجيل الذي تحفظ به قيمة العقود في القانون المدني مثلا ، فقولكم لا وكيل الا سعد مستند رسمي في يد الوفد تقضي الحكمة بوجوبه لنا وعلينا ، هذه هي القاعدة القانونية ولكنهم معذورون لانهم يجهلون علم القانون ، فلا تلوموهم لانهم لم يتعلموا هذا العلم

ثم يترتب على صحة التوكيل حق الوفد في التصرف المطلق بما وكلتموه فيه ، فالوفد ورئيسه لهما الحرية من غير منازع أن يأتيا للامة بالهزيمة والتردد أو لا يأتياها بشيء من ذلك ، وقد رأينا من المصلحة أن نأتي بالتردد والهزيمة ففعلنا ، وفعلنا صحيح وقانونى لانه صدر منا بموجب توكيل مسجل في يدنا

وأزيد على ذلك أن الامة أعطتنا التوكيل عنها وفوضتنا في السعي للاستقلال حيثما وجدنا اليه سبيلا ، فاذا كنا سعينا في كل السبل فلم نصل الى الاستقلال وبعد ذلك أرشدتنا وطنيتنا ودلنا اخلاصنا على أن السبيل المؤدي هو الهزيمة والتردد فهل نقف عن السعي ، أو نعدل عن هذا السبيل ، أو نرجع الى الامة فنقول لها خذي توكيلك وابحثي لك عن وكيل آخر فانا لم نجد سبيلا للاستقلال؟ وهل كان يصح ان نفعل هذا فنضيع على الامة ارواح الضحايا ودماء الشهداء ؟ أما أنا فاقول عن نفسي لو كنت فعلت ذلك لكنت مجرما في حق بلادي وكان من حق الامة ان تعاملنى معاملة المجرمين : « هتاف : فلتحيي معاملة المجرمين ، لا مجرمين إلا سعد »

ولكن اعداءنا يقولون إننا اخطأنا ، يعني أنهم كانوا يريدون منا ان لا نسعي للاستقلال من طريق التردد والهزيمة ، وأنا اقول لكم لو فعلنا ذلك لكنا قدمنا للانكليز أكبر خدمة ولكنا سلمنا رقابكم للذل وبلادكم للاستعباد

قالوا عنا اننا سكتنا وتركنا الكلام للسيدات السعديات ، والانسان يندهش من مثل هذا الكلام ولا يعرف ان كان اصحابه من أهل العقول فيرد عليهم أو من المجانين فيهملهم ، ومع ذلك فكل شخص منا يستطيع ان يرد عليهم ، فعندنا مثلا حسن يس يقول لهم أي عيب في سكوت الرجال منا وكلام السيدات ، وأنا لا يمنعنى شيء من الرد عليهم بنفسي ، أرد عليهم فأقول ان الوفد لا يعرف فرقا بين اعضائه وعضواته ، لا فرق بين سعد زغلول واستر فهمي اخنوخ ، ولا فرق بين فتح الله بركات ومنيرة ثابت ، فرجالنا لسان وسيداتنا لسان أيضا ، والمهم ان الوفد عند اللزوم يلحس من يشاء حتة لسان سواء كان لسان سعد أو لسان غيره أو لسان عجالي أو لسان العصفور ، « هتاف : فليحي لسان العصفور ، لا لسان العصفور الا سعد »

ولما تكلمنا بالاحتجاج على عمل الحاكم العام في السودان لم يعجبهم كلامنا ، فما الذى يريدونه منا بعد ذلك ؟ انتم ساكتين ما بتكلموش ، ولما نتكلم نكفر ؟ احترنا نعمل ايه ..! والحقيقة انه لم يكن يصح لنا ان نحتج ولكنا قلنا ربما تكون الامة نسيت الافعال التي فعلناها ايام وزارتنا ، وربما تكون نسيت ان الانكليز اعتدوا على حقوقها في السودان الف مرة فسكتنا عن هذا الاعتداء ومنعنا الامة من الاعتراض عليه ، فلما نشرنا بناء على هذا الظن احتجاجنا الاخير قام اعداؤنا الخبثاء يذكرون الامة بافعالنا ليضيعوا علينا ثمرة الاحتجاج، هؤلاء الاعداء الذى تقول لنا الامة اتفقوا معهم وتلومنا لاننا رفضنا أن نتفق ، كيف نتفق مع قوم يفضحون كل عمل نعمله مع الانكليز لمصلحتنا ، ان الذي لا يحب مصلحتك يكرهك . وهؤلاء لا يحبون مصلحتنا فهم يكرهونا ، « هتاف : فليحى يكرهونا ، لا يكرهونا الا سعد »

كنت أود أن أتكلم كثيراً ولكنى لم أشبع من النوم ، والقطة الملعونة أيقظتنى قبل ميعادى فاعذروني اذا اكتفيت بهذا القدر ، واشكركم وبلغوا شكري الى الامة

والى هنا انتهي الرئيس المحبوب ثم تثاءب وتمطي ووضع رأسه بين ركبتيه وهات يا نوم

مخازن ادوية جليوتى

تعلن فابريقة صبغة انتشاد الحديدية الجمهور في القطر المصري والسودان وفلسطين ان العلب الغير موجود عليها لورقة الصفراء اللغتين العربية والفرنسية بدمغة محلات وأدوية جيليوتي تكون فاسدة غير صالحة للاستعمال وعديمة التأثير

تليفون مصر ١٠٣ اسكندرية ٢٧٤٦

سينما امير

يعرض هذا الاسبوع مناظر جميلة بالالوان

شعراء مصر «على المشرحة»

— ١٠ —

(العقاد)

نشأ في ظل من العيش غير ظليل، ولم يصب حظا من ترف الحياة ونعيمها في عهده الغابر، كما أصاب في عهده الحاضر، واذا ذكرنا عهده الحاضر وما أصاب فيه من ترف ونعيم، فلا نريد بالترف ترف العظماء، ولا نريد بالنعيم نعيم الاغنياء، وانما نريد توفيقه في عيشه، توفيقا يضمن له الدعة والاطمئنان، والاديب في مصر اذا ظفر بهذا التوفيق فهو سعيد

واذا كان العقاد قد نشأ في ظل من العيش غير ظليل، واذا كان قد احتال على طلب الرزق واتصال أسباب الحياة من طرائق شتى، ووسائل مختلفة، فكان موظفا صغيرا بالسكة الحديدية يؤدي عملا يكاد يكون عملا يدويا، وكان مدرسا في كثير من المدارس الاهلية يتنقل بينها من واحدة الى واحدة على كره منه وبغض لهذه الصناعة. نقول اذا كان قد عانى في عهده الاول كل تلك الآلام، فانه لم يخفض من جناحه، ولم تنكس رأسه أو تذل نفسه، فظل حافظا لما فطر عليه من انفة تكاد تكون في كثير من الاحيان كبرا وصلفا، وتلك خلة نذكرها للعقاد بالاكبار والاعجاب، ونذكر له بجانبها ترفعه عن مدح العظماء، وتملق الكبراء، ونكبر طهارة يراعه من دنس النفاق والرياء.

ودواوين العقاد الثلاثة تكاد تكون خلوا من الهجاء والمديح، فهي لذلك محببة الى قلوب الخاصة من المتأدبين، الذين يمقتون بفطرهم الخالصة هذا الضرب من الشعر الممجوج

ولقد ظهر هذا الخلق، خلق العزة والترفع في شعر العقاد ظهورا جليا، ومن الانصاف ان نذكره له بالخير، وان ندع الجانب السياسي في حياته، والا نعرض له بنقد أو تحليل، فلا نتكلم عن (نكرة) كاتبا سياسيا يتمسح بحزب على حزب يطري هذا ويمدحه ثم يهجو ذاك وينكره، وانما نعرض له (شاعرا) يشغل فراغا بين الشعراء، وننقد دواوينه (شعرا) خالصا لاصلة بينه وبين حياته السياسية الجديدة وماحوت من ضعة وسقوط في النيل من الخصوم. ومن غلو ونضوب حياء في مجادلة النظراء.

ونذكر ترفعه عن شائن الهجاء والمديح (في الشعر خاصة) إذ لاسبيل الى نكران ماذكرناه له بالاكبار والاعجاب، شاهدة به دواوينه ناطقة به آثاره الشعرية

واذا كنا في عرض الكلام على نشأة العقاد واخلاقه، واثر ذلك في شعره، فلابد من الاشارة الى انه ممن صدفوا عن حياة الزوجية أيضا أو ممن حالت العلة بينهم وبين هذه الحياة. فعاش مجدب العاطفة من هذا الجانب. جانب الاخلاص والحنان والعطف

ونذكر «الحياة الزوجية» دائما في سياق الكلام عن أخلاق الشاعر، ونريد بها حياة الحب على وجه أعم، اي الحياة التي يكثر فيها خفقان القلوب وائتلاف الافئدة، ونعلم ان فريقا غير قليل من شعراء الدنيا جميعا لم ينعم بحياة الزوجية، ولكنه كان مع ذلك شاعرا حساسا متدفق العاطفة، ومثل هذا الفريق — فيما نرى — لابد أن يكون كما أسلفنا قد ملأ جوانحه الحب، وخفق فؤاده للجمال، وليس من فرق بين هذا وبين من ينعم بالحياة الزوجية، وعندنا ان هذا وذاك يحلقان في سماء واحدة، ويصدران عن مورد واحد لذلك اسلفنا ان من فقد في حياته تلك العاطفة، عاطفة الحب، وائتلاف القلوب فقد حرم جانبا كبيرا من جوانب شعريته، والعقاد قد حرم حياة الزوجية، فهل حرم اختها حياة الحب، حياة الهيام بالجميل يتملك قلبه، والجمال يكلف به ؟...

لم يفقد العقاد هذه الحياة الاخيرة، ولكنه مع ذلك لم يظفر منها بحظ كبير، أو هو قد ظفر منها بحظ كبير ولكنه ولع بالغموض، وشغف بالاغلاق، فغطى هذا الغموض وذلك الاغلاق على جمال عاطفته، وقضى عليها تحت اثقال تكلفه في الوضع، وتعمله في الفكرة، وذلك ماسنعرض له بالنقد حين نتكلم عن اسلوبه من حيث الابانة والوضوح

العقاد مريض الجسم، يغلب على صحته الاعتلال، فهل اعتل بسبب ذلك تفكيره؟ وهل اختل توازن عقله فاختل توازن فكره؟.

الحق ان عقل العقاد عقل ناضج، قوي على مقاومة العلة والانتصار عليها، ولكنه لم يكن كذلك في كل تفكيراته وتصوراته، وناء جسمه بالعلة في بعض الاحيان وتضعضع عقله فكان شديد التناقض كثير الخبط، وسنبين عن أثر ذلك في نقد شعره، ومناحي تفكيره، والروح الشائع فيه

والعقاد لم يمثل طبيعة الانسان في شعره، ولم يصور أدوار الحياة في أدبه. واذا قلنا أنه «لم يمثل طبيعة الانسان في شعره» فلا نريد الحط من قدره أو التهكم ببيانه، وانما نريد أن نقرر أمرا واقعا، ونتكلم عن ظاهرة هامة في آثار قلمه

واذا كان لا يمثل طبيعة (الانسان) فاننا لا نرمي الى انه يمثل طبيعة (كائن) آخر غير الانسان، وانما نرمي الى انه كان «انسانا» شاذا في شعره، خارقا في عقله

ولماذا؟.. هل اختصه الله بعقل غير عقول البشر. وقلب لا يشبه قلوب الناس؟..

لست أدري. ولست أريد أن أطيل في التساؤل عن تعرف السبب، وحسب القارىء أن نعرض أمامه أثر تلك الظاهرة في شعر العقاد دون أن نقرر رأيا في تعليل ماذهبنا اليه

تقرأ شعر العقاد في ديوانه الاول، فالى أي حكم تنتهي!.. أما نحن فما انهينا قراءة الديوان الاول حتى خيل الينا أن كلمة «الجزء الاول» قد وضعت خطأ على ظاهر غلافه. ولابد أن يكون هذا آخر شعر العقاد، نظمه في عهد الشيخوخة وسن الكهولة. الشعر راكد، والفكرة فيه محكمة غير مضطربة، والعاطفة بين كلماته عجوز يائسة، أما شعر الشباب، أما وثبة الشباب، أما نفحة الصبا وجدة الاهاب، أما العاطفة الحارة، أما الاحساس بالحياة المتوقد الثائر، أما الشعور الفني القادر، أما قلق الفكرة واضطرابها، أما حيرة العقل وعدم استقراره. أما الحرب العوان بين العواطف المختلفة والنزعات المتباينة، أما كل ذلك فلست بواجد منه شيئا في ديوان العقاد الاول، واذا علمت أن ديوان العقاد الاول قد نظم في عهد شبابه وميعة صباه علمت أن العقاد لم يكن ليمثل «طبيعة الانسان» حقا وان شعره لم يكن ليصور أدوار الحياة حقا

ليس الديوان الاول هو أول ما نظم العقاد ولكن الذي لا شك فيه أيضاً هو انه نتاج قريحته في عهد شبابه، وأيام نضرته، لذلك قلت أن العقاد شاذ في طبيعته خارق في عقله، لا يمثل في شعره عاطفة الانسان في أدوار حياته المختلفة

والا فهل من الشباب من يقول في ذم كتبه:

ينتفع المرء بما يقتنى
وانت لاجدوى ولا مأرب
الا الاحاديث ولا المنى
« وخبرة » صاحبها متعب
إذا اراني النور قبحاً وما
حسن الذي يضمره الغيهب
يا كتبي أين ترى المشترى
عن أسر أرواحك والمهرب
انفقت مني ما يضن الورى
به على الله، ولم يذنبوا
من ضوء عيني ومن صحتي
سدى ومن وقتي وما أكسب
ومن «شباب» فيك ضيعته
فما أنا الا الفتي «الاشيب»
في ذمة الطرس وفي حفظه
عمر تقضى «شطره الاطيب»

وهذا الشعر في ذاته محكم رصين. ولكنك لا تحس فيه الا عاطفة شيخ الكهل قوست الايام ظهره، وأيبس الدهر عوده. ودب اليأس من الحياة الى قلبه، فطفق ينقم من كتبه، وينحي عليها بعتبه، ويندم على « شباب » فيها أضاعه وعمر طويل انفقه .... واذا تبرم الشباب بالكتاب، وسئم الدرس والاستيعاب، فماذا يصنع الشيخ الفاني والعجوز المتهدم؟

نحسب أن هذه الابيات بمثابة شهادة من شعر العقاد صادقة في الدلالة على صحة رأينا فيه، ونحسب العقاد نفسه لا يخالفنا في ذلك، بل نحسبه لا يخالف نفسه أو يتناقض مع شعره وهو صورة احساسه، وكلمات من «لحمه ودمه» — كما يقول: —

ذلك من ناحية أن شعر العقاد شاهد بصحة رأينا فيه، ومن ناحية أن ابياته هذه على الخصوص «صريحة» لا سبيل الى تأويلها، أما بقية شعره فليست بهذه الصراحة في الدلالة علي (شيخوخته قبل الاوان) ولكنها تدلك عن طريق الاحساس

على أن العقاد لم يكن ليمثل عهد الشباب في عهد الشباب، ولم يكن ليمثل «طبيعة الانسان» في أدواره المختلفة كما قدمنا

ونحيل القارىء بعد ذلك الى تصفح الديوان والالمام به إذ ليس في وسعنا أن نعرض له جميعاً بالنقد في هذه الرسائل الموجزة

بقي أن نشير الى أثر حياة العقاد السياسية في شعره لنكون قد وفيناعلى قدر الطاقة بحث نشأته واخلاقه والمؤثرات المتباينة في تكوين شاعريته

الحياة السياسية التي منى العقاد بها في عهده الحاضر كانت « موتاً » له في حياته الشعرية، وقضاء على احساسه ونفسيته، ولم يكن في طوق انسان أن يقذف بنفسه بين هذه الامواج المتلاطمة يخوض عبابها، ويقتحم أخطارها وأهوالها، ثم هو بعد ذلك قادر على أن يظل كما كان حافظاً لموهبة شعره متدفقاً في عاطفته

ونحن لاننكر ان العقاد لم يهجر الادب هجراناً تاماً، أو ينصرف عنه انصرافاً ظاهراً. ولكن الذي نأخذه به هو انصرافه عن الشعر « خاصة »

ومما هو جدير بالذكر ان شعر العقاد في ديوانه الاول أجود وامتع من شعره في الديوان الثاني، وان شعره في الديوان الثاني أقرب الى الجودة وادنى الى الامتاع من شعره في الديوان الثالث، فهل يصح ان نعد ذلك نذيراً «بموت» شعر العقاد أو هرمه واحدوداب ظهره على الاقل؟

وهو قد نشأ « هرماً » منذ شباب صاحبه كما اسلفنا، فلا غرابة في ان يفنى شعره أو ان يعقم - وقد كادت الحياة السياسية تجهز على البقية الباقية منه «للمشرط»

خاتمة لمقويات
(شراب الكيناجين)

للسيدات المرضعات يعوض ما فرط منهن ويزيد أدرار اللبن للمرضعة ومقوي ومغذي ويفتح الشهية وضد الحميات المتنوعة وخصوصاً للضعفاء الشيوخ والشبان لان إستعمال (شراب الكيناجين) أوصي به جملة اطباء لسرعة امتصاصه بالدم بسرعة حساسة ولذلك يكفي إستعمال ثلاثة زجاجات الزجاجا الواحدة (١٥) قرش صاغ والثلاثة زجاجات (٣٩) قرش صاغ

المستودع العمومي (اجزخانة نصوحي (خلف المحكمة المختلطة بأول شارع أزبك بمصر

دخنوا سجاير العنبرول

ملكة المكيفات والمنبهات وسلطانة المجالس

افخر سجاير عنبروية في العالم

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر اصناف الدخان التركي ممزوجا بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها وبمفعولها المنشط المكيف المقوي وان لها فوائد أخري تظهر «للمكيف» بعد الاستعمال

اياكم ان تفوتكم لذة تدخين سجاير العنبرول

تباع في جميع محلات الدخان المهمة في جميع انحاء القطر المصري والسودان وفلسطين. لاحظوا جيداً كلمة سجاير العنبرول واحذروا احذروا من التقليد وارفضوا كل علبة ليس مرسوم عليها ماركة المفتاحين المسجلة اسم معامل سالم خليفه الكيماوية

ايها الضعفاء

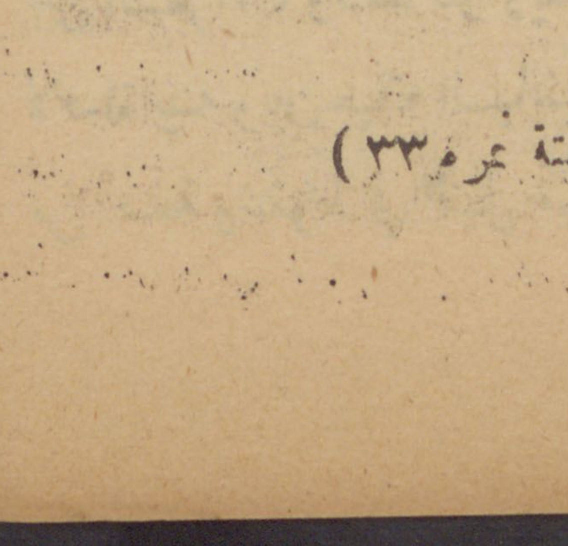

الذين ترغبون في اعادة قوتكم ونشاطكم بعد ان جربتم كثيرا من الادوية وكانت بلا فائدة خذوا

حبوب نوبل

الاكتشاف العجيب والاختراع الغريب لمعالجة الانحلال وضعف القوي التناسلية والدواء الشافي لتقوية الاعصاب واعادة قوي الشباب الى الضعفاء والشيوخ بدون رد فعل تباع في جميع الاجزخانات بالقطر المصرى (اطلبوا اليوم الكراسة التي عنوانها الانحلال واسبابه وعلاجه) من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر التي يرسلها اليكم مجاناً وخالصة اجرة البريد

مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

المقوي العجيب

روبستين حزبون

هو اكسير طبي لذيذ الطعم وعظيم الفائدة ويقوي الدم والاعصاب والمعدة يعوض كل مايفيده الجسم أو العصب من القوة والنشاط بسبب التقدم في السن أو المرض أو الافراط الجسدي أو العقلي ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن الاجزخانات ومخازن الادوية المهمة ١٤ قرش الثمن صاغ الزجاجة

خلاصة الاثمار والازهار الشربة الامريكانية

ان هذه الشربة لذيذة الطعم جداً فهي مجهزة من عصير الاثمار والازهار اذا شربتها تشعر كانك تشرب كاساً من ألذ المشروبات طعماً وألطفها رائحة ومع ذلك فان لها مفعول شديد للغاية فهي تنظف الامعاء تنظيفاً مدهشاً وتطرد منها الديدان والعفونة وتمتاز عن سواها من الشرب التي من نوعها بكونها لاتحدث مغصاً ومفعولها صحي ومصدق عليها من مصلحة الصحة العمومية

احذر التقليد — اذا صح اختراع وظهرت فائدة دواء كثر اقبال الناس عليه وكثر المقلدين له وهذا ماحصل للقطرة العجيبة والشربة الاميركانية فان لنا في كل يوم قضية وفي كل يوم ضبط واقعة مع هؤلاء المقلدين فنلفت نظر الجمهور الى ذلك ونرجوهم ان يدققوا جداً عند مشتراهم القطرة العجيبة أو الشربة الاميركانية برفضوا رفضاً باتاً كل زجاجة ليس عليها ماركة المفتاحين المسجلة واسم معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة — ثمن الزجاجة من القطرة العجيبة أو الشربة الاميركانية ٥ قروش صاغ وتطلب من مخازن أدوية دلمار وغناجة وسالم خليفة بالمنصورة وسائر المخازن والاجزخانات المهمة بالقطر المصري

الدواء العجيب للامراض الجلدية

نوفادرما حزبون

يشفي القوبا والاكزيما وحب الشباب والهرش والجرب والقراع وجميع الامراض الجلدية ويزيل القشف والنمش والكلف من الوجه ويكسبه نعومة النضارة وجمالاً طبيعياً ويزيل القشرة من الرأس ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن مخازن الادوية المهمة الثمن ١٠ قروش

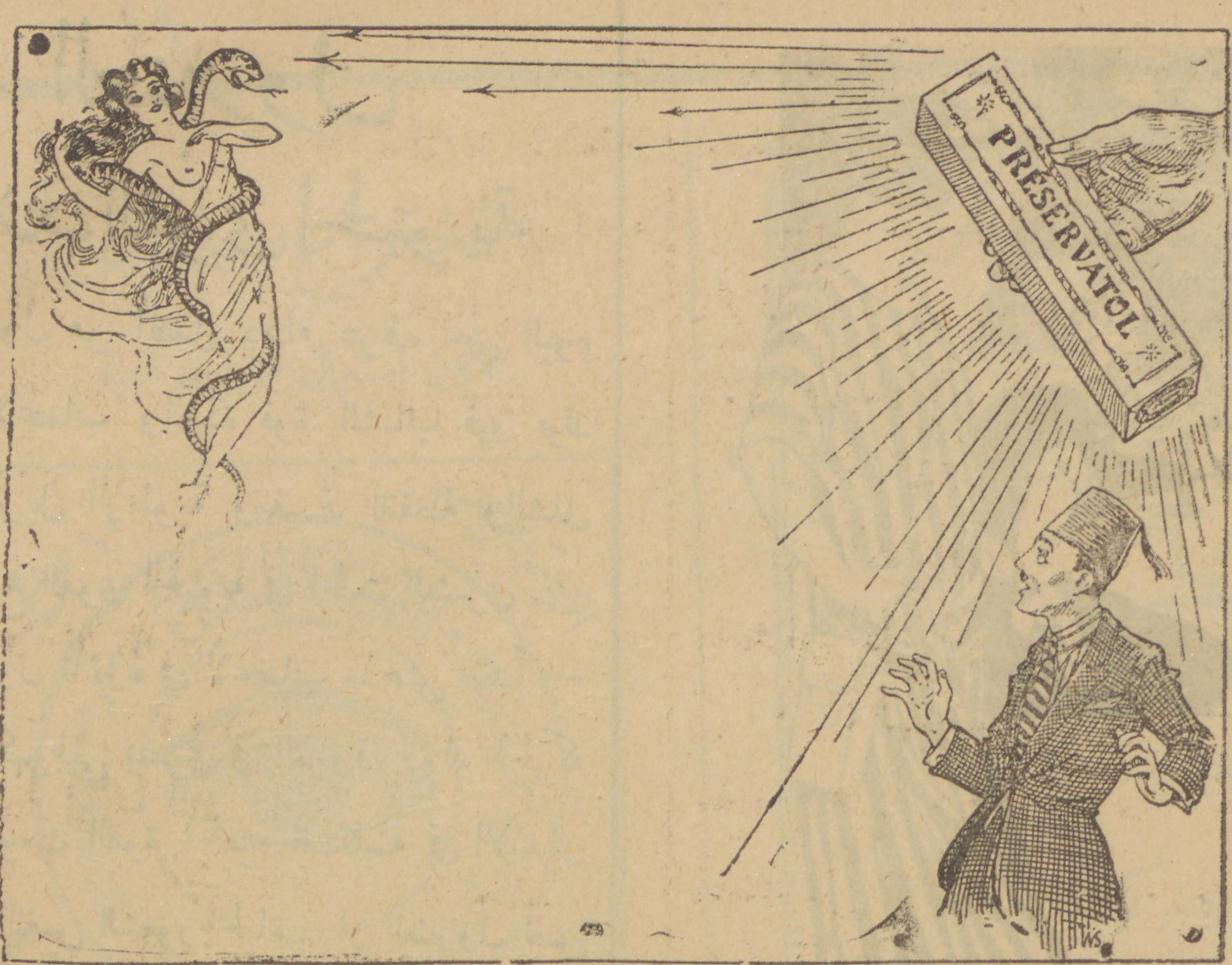

الانتصار على الامراض السرية

باستعمال

الواقي (أو دهان بريزرفاتول)

أيها الشاب

الواقي هو أفضل وسيلة لصيانة الشباب من عدوى أمراض السيلان والزهري فاذا أهملت استعمال «الواقي» «أودهان بريزرفاتول» تعرض نفسك لاشد الامراض خطراً على صحتك ومستقبلك ولكنك اذا ستعملت هذا الدهان فانك تصون نفسك من هذه الامراض الخبيثة ومن نتائجها التي تعرضك للعذاب ولطول المعالجة مع بذل المصاريف وتوريث ذريتك الضعف والمرض «فالواقي» هو دهان مضمون الفائدة سهل الاستعمال ورخيص الثمن لان ثمن الانبوبة الكبيرة ١٥ قرشاً تكفي لمدة طويلة

فاحفظ صحتك باستعمال (الواقي)

الواقي «أو دهان بريزرفاتول» يباع بسائر مخازن الادوية: دلمار وغناجه ومزراحي (بالموسكي اول شارع فؤاد الاول الخ .) وجوليوتي (بميدان الاوبرا) بالقاهرة، وبفروع هذه المخازن المذكورة بالقطر المصري، ويطلب أيضاً (مع الاستعلامات) من صاحب امتيازه الدكتور نسيم بك حداد بمجارة في الشوارع نمرة ٢ بميدان الاوبرا — تيلفون نمرة ٩٠٩

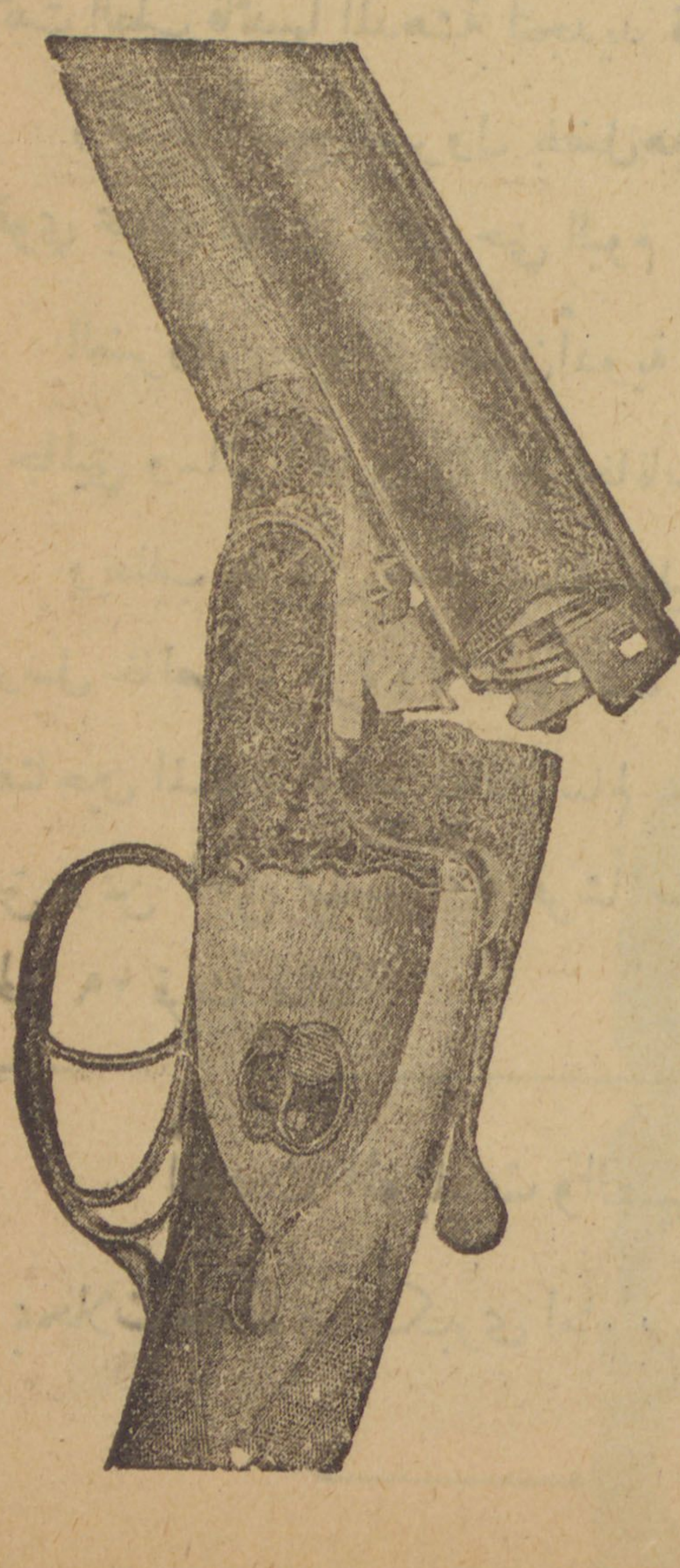

الي غواة الصيد

فرصة عظيمة وتنزيل هائل فى اسعار بنادق الصيد

صنع فابريقة دي مارتوفاستري

أعظم بنادق صيد عيار ١٢ صلب كروب أصلي مضمون باسعار من ٤ الي ١٢ جنيه مصري

كل بندقية مضمونة بشهادة لمدة خمسة سنوات

زيادة الاستعلام من الوكيل الوحيد بفابريقة دي مارتو فاستري بشارع سيزوستريس نمرة ١ بالاسكندرية

العنبرول

يجدد القوى الحيوية

العنبرول هو أفضل دواء عرف حتي اليوم لتقوية الاعصاب واعادة قوة الشباب فهو يولد النشاط ويزيل الرطوبة ومفيد للنقطة والشلل ويجدد جميع القوي الحيوية في الجسم البشري .

العنبرول تأثيره في الاعصاب مدهش جداً — فهو تيار كهربائي يسري في العروق فيولد الحركة الهامدة ويبعث القوة الخفية الكامنة في الابدان ويحيي في النفس الشعور بالحياة — ان العنبرول ليس منه رد فعل مضر مطلقاً كسائر المقويات والمنبهات

العنبرول اكتشفته معامل سالم خليفة منذ خمس عشر سنة فهو مجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كيماوية مبتكرة لم يتوصل اليها أحد بعد ولم يزل سراً من أسرار الكيمياء .

ومعامل سالم خليفة تعلق أهمية كبيرة من هذا الجهز وتعني به دائماً عناية عظيمة وهي في كل عام تعقد مجلساً كيماوياً طبياً وتدخل في تركيب العنبرول أفضل ما استجد في الطب الحديث من المواد المقوية للمراكز العصبية

وقد عقدت أخيراً مجلساً فوق العادة مؤلفاً من أكبر كيماويها وأطبائها المستشارين وقدرت أن تضيف الى تركيب العنبرول مجموع خلاصات الغدد الدرقية والنخامية وخلافها من الغدد التي اكتشفها الدكتور فيرونوف وخلافه والتي أثبت الطب فائدتها المدهشة لتجديد قوة الاعصاب

وهكذا أصبح العنبرول بفضل هذه المجهودات أقوي مجهز كيماوي عرف حتي اليوم

العنبرول — يباع بمخازن أدوية دملار وغاجه وجاليتي وسائر المخازن والاجزخانات المهمة

ويطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة فيرسل خالص الاجرة ولاحظوا تماماً وجود ماركة المفتاحين المسجلة واسم معامل سالم خليفه على كل حق وثمن الحق الكبير ٥٠ قرشاً صاغاً ونصف الحق ٢٩ قرشاً صاغاً

أحدث الموبليات والصيني

بمحلات مدكور الكبرى امام بوستة مصر

فكر اليوم في الغد
واختر لك آلة

كوداك

بها تستطيع أن تستخرج صوراً جميلة لأصدقائك
بها تستطيع أن تسجل الحوادث وتصور متنزهاتك
خلال أيام حياتك بحيث يكون غداً وبعد سنة سعيداً اذ
تراها ثابتة أمامك في كل يوم
سر نجاحك في التصوير بآلة « كوداك »
تفضل بزيارة محلنا واطلب كتالوجاتنا العربية

كوداك (مصر)

ميدان الاوبرا
شارع كامل بعمارة شبرد
شارع قصر النيل رقم ٣٧ على ناحية بنك أثينا

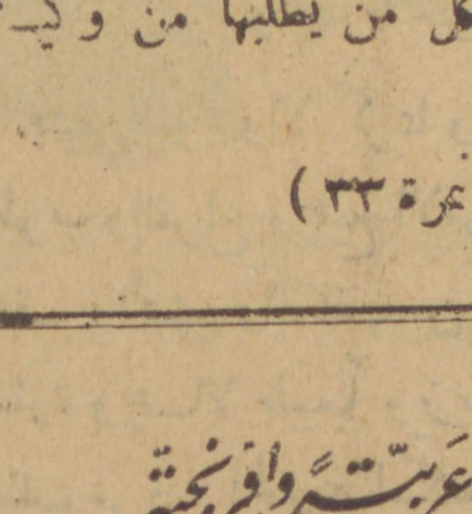

ايها المرضي اليائسون

المصابون بامراض المجاري البولية كالسيلان الابيض والتهاب المثانة الذين جربتم كل الادوية من غير فائدة تشجعوا لانه يوجد لكم علاج شفي بواسطته الوف من المرضي وهذا العلاج البسيط السهل هو

حبوب الجونورين

الدواء الخاص لهذه الامراض يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن عطارة القطر المصري (وترسل الكراسة في علاج أمراض المجاري البولية مجاناً وخالصة أجرة البوستة لكل من يطلبها من وكيل معمل امنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر

مستودع الجونورين بالسردان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

التزوير الخطي هو اول كتاب وضع لمعرفة الخطوط والاختام الصحيحة والمزورة عربية وافرنجية

ثمنه ٥٠ قرشاً صاغاً . يطلب من المكاتب ومن واضعه وعنوانه : نجيب بك هواويني بمصر . تلفون ٣٢٠

لاجل نصف الفصل

نعرض ذائما عينات جديدة

الفساتين والبرانيط

لاجل نصف النصل

زوروا وشرفوا تجدوا مايسركم

فى مخازن

موروسس الكبرى

اختراع جديد

بدون استعمال عملية جراحية

تطلب من عموم المخازن والاجزخانات

طلب زواج

الوالد — لماذا يا بنيتي العزيزة لا تتزوجين من هذا الشاب مع وجاهته وغناه !

الفتاة — لانه غبي !

الوالد — غبي ! كيف ذلك

الفتاة — لانه لا يدخن سجاير ماتوسيان

فى الوفد

حمد باشا — اخص بتعيط وترفص يامرم

حسيب باشا — علي ماهر خدمني الاصوات كلها . أنا مالى هه . عايز أصوات ، وهات لى حمص كمان !